سلسلة كتب السنة والاعتقاد

كتاب السنة

من آثار

أمام أهل الشام

أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد

الأوزاعي رحمه الله

88 - 157 هـ

جمع وتعليق

أبو عوف عبد الرحمن السلمي

عفا الله عنه

أضواء الحديث

سِلْسِلَةُ مَنْشُورَاتِ
عَقَائِدِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ

اَلْمَنْشُورُ رَقْمٍ { 2 }

حُقُوقُ القِرَاءَةِ وَالطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ
مَحْفُوظَةٌ لِأَهْلِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفُسِنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :

لا يخفى على طلاب العلم مكانة الإمام الأوزاعي عند أهل الحديث والأثر وغزرة كلامه المسطور في كتب الاعتقاد والتراجم بالرد على المخالفين لمعتقد أصحاب الحديث فلقد كان رحمه الله شديد الغيرة على السنة وكان سيف مسلول على أهل البدع والأهواء مع هذا لا يوجد له كتاب جامع في الاعتقاد إلا في بعض الرسائل المختصر بمناصحته لبني أمية وبني العباس فرأيت أن أجمع وارتب الآثار المروية عنه في كتاب حتى يسهل على طلاب العلم الاستفادة منها وتكون كعقيدة ومرجع لهذا الإمام وما دفعني لهذا العمل عدة أمور منها :

١-مكانته العلمية:

الإمام الأوزاعي من الحفاظ الكبار الذين هم عمدة من كانوا يذبون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وحمل عنهم حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو أحد الأئمة الذين وصلتنا الشريعة الإسلامية عن طريقهم وقد اتفق العلماء على إمامتة وعظم مرتبته في علم الحديث والسنة والفقه والذب عن هذا الدين، كما اتفقوا على الاحتجاج به لحفظه وأمانته،كما أجمع العلماء والأئمة المعاصرون للإمام الأوزاعي والذين جاءوا من بعده على إمامته وسعة علمه، وعلو مرتبته، وكمال فضله.

١ـقال أبو رزين اللخمي: أول ما سئل الأَوْزاعي عن الفقه سنة ثلاث عشرة ومائة وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، ثم لم يزل يفتي بعد ذلك بقية عمره إلى أن توفي رحمه الله.

٢ـ وقال موسى بن يسار: ما رأيت أحدًا له قدرة على المناظرة والدفاع عن الإسلام من الأَوْزاعي.

٣ـقال الإمام مالك - رحمه الله -: (كان الأوزاعي عندنا إماما) ونقل نحوه عن الإمام أحمد وسفيان بن عيينة رحمهم الله.

٤ـوقال أبو إسحاق الفزاري - رحمه الله-: (وكان والله إماما إذ لا نصيب اليوم إماما).

وفي رواية قال: (ولو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي)

٥ـ وقال الإمام الشافعي رحمه الله: (ما رأيت رجلا أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي)

٦ـوقال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: (ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي)

٧ـوقال إسماعيل بن عياش: (انقلب الناس من غزاة الندوة سنة أربعين ومائة فسمعتهم يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة)

٨ـيقول "ابن كثير": (ساد أهل زمانه في بلده وفي سائر البلاد)، في الفقه، والحديث، والمغازي، وغير ذلك من علوم الإسلام.

٢-تمسكه بالسنة وآثار الصحابة:

١- قال بقيَّة بن الوليد : سمعت الأوزاعي، يقول: (ندور مع وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن بقية بن الوليد قال : (قال لي الأوزاعي : يا أبا ،محمد ما تقول في قوم يُبغضون حديث نبيهم؟ قلت : قومُ سَوْءٍ ، قال : ليس من صاحب بدعةٍ تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته بحديث، إلا أبغض الحديث)

٢-قال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: (ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي)

٣-شدته في دينه ورجوعه للحق ونصحه للمسلمين:

١-قال ضَمْرة بن ربيعة: (ما رأيتُ أحداً أشدَّ في دينه من الأوزاعي، وابن أبي رَوَّاد)

وقال العباس بن الوليد بن مزيد سمعت أبي وعُقبة بن علقمة يذكران قالا: (ما رأينا أحداً أسرع رجوعاً إلى الحق إذا سمعه من الأوزاعي)

٢-قال العباس بن الوليد بن مزيد : حدثني عُقبة بن علقمة، حدثني موسى بن يسار - وكان صحب مكحولاً أربع عشرة سنة - يقول : (ما رأيتُ أحداً أَبْصَرَ ولا أنفى للغِلِّ عن الإسلام أو السُّنَّة من الأوزاعي)

٣- وروى ضمام بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان قال : (ما أعلمُ مكان أحد أنصح للمسلمين من الأوزاعي)

٤- وذكر ابن كثير في ترجمة الأوزاعي قال : (خرج الأوزاعي يوماً من باب مسجد بيروت، وهناك دكان فيه رجل يبيع الناطف، وإلى جانبه رجل يبيع البصل وهو يقول : يا بصل أحلى من العسل! أو قال : أحلى من الناطف . فقال الأوزاعي : سبحان الله ! أَيَظُنُّ هذا أن شيئاً من الكذب يباح ؟! فكأنَّ هذا ما يرى في الكذب بأساً !)

٤-عقيدته الصافية:

وكان الأوزاعي رحمه الله من الأئمة المتبوعين والمقتدى بهم، الذين نصر الله بهم السنة وذل أهل البدع على ايديهم ويتضح هذا من نقولات المصنفين في كتب الاعتقاد:

١-قال أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي أنه سئل عن صفات الرب تعالى، فقال: (مذهب مالك والثوري **والأوزاعي**.....

٢-وسئل ابن خزيمة عن الكلام في الأسماء والصفات فقال: (بدعة ابتدعوها، ولم يكن أئمة المسلمين وأرباب المذاهب وأئمة الدين مثل: مالك، وسفيان **والأوزاعي** .....

٣- روى البيهقي عن الأَوْزاعي قال: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذِكرُه فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا

٤- قال بقية بن الوليد: قال لي الأَوْزاعي: يا بقيةُ، لا تذكر أحدًا من أصحاب نبيك إلا بخير،يا بقية، العلمُ ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وما لم يجِئْ عنهم، فليس بعلم.

٥-مذهبه الفقهي:

١-عن أحمد بن محمد بن سليمان قال: سألت أبازرعة: (هل بلغك عن الأوزاعي في كم أجاب من المسائل؟ فقال: بلغني أنه دوّن عنه ستون ألف مسألة)

٢-وقال الهقل بن زياد رحمه الله: (أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة من العلم.

٣-قال ابن تيمية: (وأما الأوزاعي فلا نرى له في أعم المسائل قولا إلا يوافق قول مالك أو قول الثوري أو قول الشافعي، فاندرج اختياره أيضا تحت اختيار هؤلاء)

٤-قال الذهبي: (كان أهل الشام ثم أهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدة من الدهر ثم فني العارفون به وبقي منه ما يوجد في كتب الخلاف)

٥-وقال :(ولقد كان مذهب الأوزاعي ظاهرا بالأندلس إلى حدود العشرين ومائتين، ثم تناقص واشتهر مذهب مالك بيحي بن يحي الليثي، وكان مذهب الأوزاعي أيضا مشهورا بدمشق إلى حدود الأربعين وثلاثمائة، وكان القاضي أبو الحسن ابن حذلم له حلقة بجامع دمشق ينتصر فيها لمذهب الأوزاعي)

٦- قول الإمام الآجري رحمه الله في كتابه الشريعة:

قال رحمه الله : (علامة من أراد الله به خيرا سلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسنن رسول الله ، وسنن أصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء، مثل الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقهم، ومجانبة كل مذهب يذمه العلماء).

فهذا الإمام الآجري أول من بدأ بذكر من يجب اتباعه من العلماء ذكر الإمام الأوزاعي قلت سبحان الله حتى لو شخص أراد فهم والاطلاع على عقيدة هذا الإمام في الأصول يحتاج الجهد الكبير في البحث والتحري فرأيت أن أجمع الآثار عن هذا الإمام وجعلها في كتاب ونسأل الله تعالى الصدق والإخلاص في الأقوال والأعمال والنيات.

التعريف بصاحب العقيدة

أولاً: اسمه ونسبه

عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي إمام أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعي.

يخدر أصل عربي حميري، شيباني ابن عم يحيى بن أبي عمرو الشيباني، ولم يكن أوزاعيا لكنه نسب إليهم، وهو قول جمهور المؤرخين

روي عن العباس بن الوليد بن مزيد - وهو ابن أحد كبار أصحاب الأوزاعي وتلاميذه الذين أكثروا الرواية عنه- وقد قال: (إنما سمي الأوزاعي لأنه كانت هجرته معهم، فنسب إليهم وهو سيباني من بني سيبان)

ثانيا : كنيته ولقبه

كان الإمام الأوزاعي رحمه الله يكنى بأبي عمرو

ولقب بإمام أهل الشام .

ثالثا: والدته ونشأته

ولد عام(88هـ) في بعلبك، ونشأ في البقاع، وبقي آخر عمره في بيروت مرابطًا بها إلى أن مات.

وقد روي عنه أنه قال: (كنت محتلما أو شبيها به في خلافة عمر بن عبد العزيز)

ولقد ولد يتيمًا فقيرًا في حجر أمه، قال "ابن كثير": (نشأ الأوزاعي بالبقاع يتيمًا في حجر أمه، وكانت تنتقل به من بلد إلى بلد، وتأدب بنفسه، فلم يكن في أبناء الملوك والخلفاء والوزراء والتجار وغيرهم أعقل منه، ولا أورع ولا أعلم، ولا أفصح ولا أوقر ولا أحلم، ولا أكثر صمتًا منه).

قال "العباس بن الوليد": (فما رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا، تعجبه من الأوزاعي، كان يقول: سبحانك تفعل ما تشاء! كان الأوزاعي يتيمًا فقيرًا في حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حكمك فيه أن بلّغته حيث رأيته،يا بني، عجزت الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعي في نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكا قط حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد، أقول في نفسي: أترى في المجلس قلب لم يبك!).

رابعاً: ثناء العلماء عليه

قد استفاض كلام أقران الإمام الأوزاعي ومن بعدهم بحسن القول فيه، وجميل الثناء عليه، وبيان منزلته العالية،

(١) قال مالك بن أنس: (الأَوْزاعي إمام يقتدى به)

(2) قال سفيان بن عيينة:(كان إمامَ أهل زمانه)

(3) قال عيسى بن يونس: (كان الأَوْزاعي حافظًا)

(4) قال أحمد بن حنبل: (كان الأَوْزاعي من الأئمة)

(5) قال يحيى بن معين:(العلماء أربعة: الثوري، وأبو حنيفة، ومالك، والأَوْزاعي)

(6) قال عبدالله بن المبارك: لو قيل لي:(اختَرْ لهذه الأمة، لاخترت سفيان الثوري، والأَوْزاعي،ولو قيل لي: اختر أحدهما، لاخترت الأَوْزاعي؛ لأنه أرفقُ الرَّجلين)

(7) قال عبدالرحمن بن مهدي:(إنما الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأَوْزاعي بالشام)

(8) قال الشافعي:(ما رأيت رجلًا أشبه فقهه بحديثه من الأَوْزاعي)

(9) قال بقية بن الوليد:(مَن ذكر الأَوْزاعي بخير، عرَفنا أنه صاحب سنَّة، ومن طعن عليه عرَفنا أنه صاحب بدعة)

(10) قال عقبة بن علقمة: (ما رأيتُ أحدًا كان أسرع رجوعًا إلى الحق إذا سمعه من الأَوْزاعي، وكان يقول: أَمِرُّوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(١١) وعن محمد بن شعيب قال: قلت لأمية بن يزيد بن أبي عثمان: أين الأوزاعي من مكحول؟ فقال: هو عندنا أرفع من مكحول، فقلت له: إن مكحولا قد رآى أصحاب رسول الله ، قال: (وإن كان قد رآهم، فأين فضل الأوزاعي في نفسه وقد جمع العبادة والورع والعلم والقول بالحق)

(١٢) قال بشر بن الوليد: (رأيت الأَوْزاعي كأنه أعمى من الخشوع)

خامساً: مصنفاته

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى عبد الرزاق أنه قال: (أول من صنف الكتب ابن جريج، وصنف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن أبي كثير كتبه).

يقول ابن منظور: (وفي أيام المنصور شرع العلماء في تصنيف كتب التفسير والحديث، فصنف ابن جريج بمكة، ومالك بن أنس بالمدينة، والأوزاعي بالشام، وحماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثوري بالكوفة)

تقدم عن الأوزاعي نفسه أنه كتب عن شيخه يحي بن أبي كثير في اليمامة، فقال: (فجالسته فكتبت عنده أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر فاحترق كله) . فأخبر أنه كتب وأن كتبه هذه احترقت.

وقد أخبر تلميذه الوليد بن مسلم عن احتراق كتب شيخه فقال: (احترقت كتب الأوزاعي زمن الرجفة ثلاثة عشر فنداقا ، فأتاه رجل بنسخها وقال: يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك، فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا) .

كتاب مسند الأوزاعي

2- كتاب السنن في الفقه

3- كتاب المسائل في الفقه

4- كتاب سير الأوزاعي

ولا وجود لهذه الكتب في الوقت الحاضر إلا كتاب سير الأوزاعي والذي ردّ فيه على سير أبي جيفة وقد أدرجه الإمام الشافعي مع كتابه الأم وصوّب فيه رأي الأوزاعي في أكثر مسائل الكتاب .

سادساً: وفاته

توفي الأَوْزاعي (رحمه الله) سنة سبع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وستين سنة، (التاريخ الكبير للبخاري جـ 5 صـ 362).

وكان سبب موته حسب ما روي عن عقبة بن علقمة البيروتي (أن الأوزاعي اختضب ودخل الحمام الذي في منزله، وأدخلت معه امرأته كانوناً فيه فحم، لئلا يصيبه البرد، وأغلقت عليه من برا، فلما هاج الفحم، ضعف نفسه، وعالج الباب ليفتحه، فامتنع عليه، فألقى نفسه). قال عقبة بن علقمة البيروتي: (فوجدناه متوسدا ذراعه إلى القبلة).

وقال أبو مسهر: (بلغنا موت الأوزاعي أن امرأته أغلقت عليه باب حمام، فمات فيه ولم تكن عامدة لذلك، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة، قال: وما خلّف ذهبا ولا فضة، ولا عقارا ولا متاعا إلا ستة دنانير، فَضُلت من عطائه، وقد كان اكتتب في ديوان الساحل)

رحمه الله رحمة واسعة.

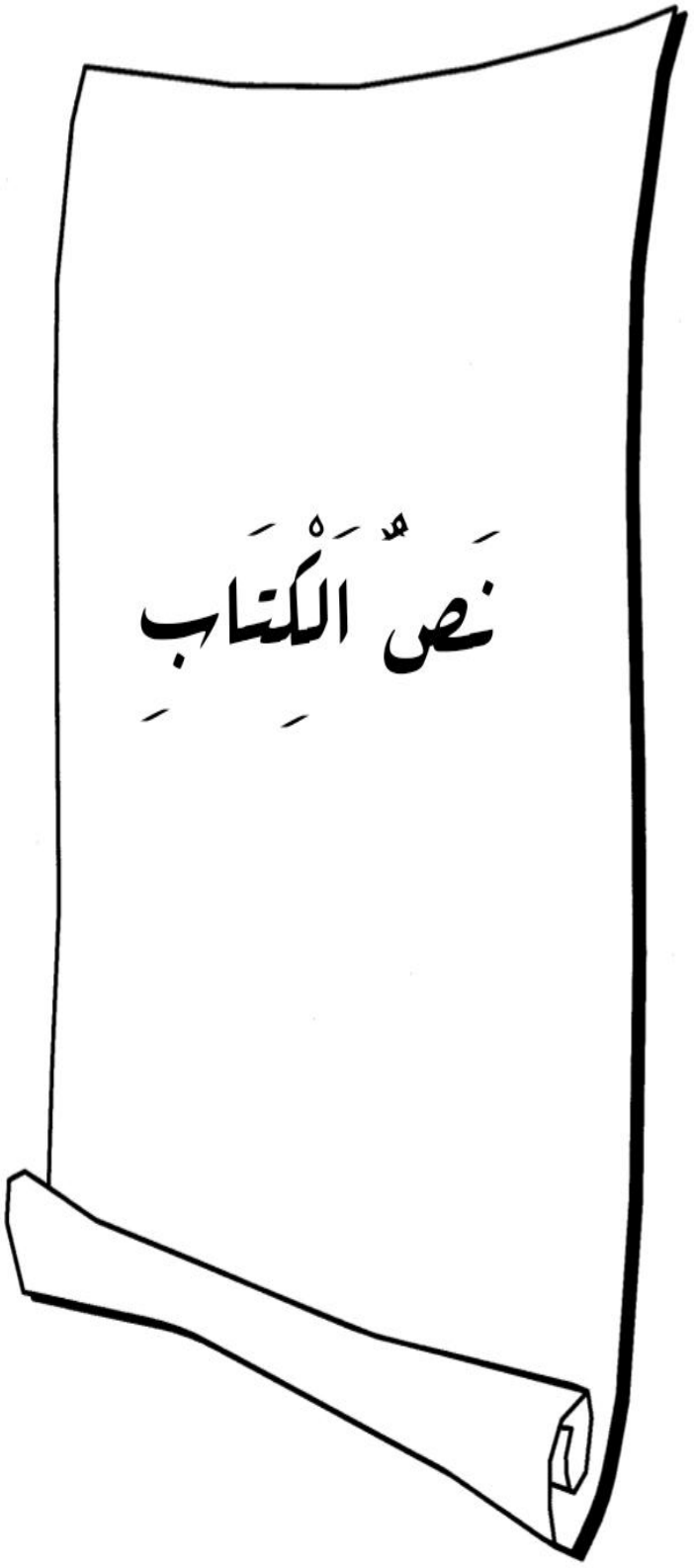
نَصُّ الْكِتَابِ

{بيان منزلة الكتاب والسنة وتعظيمهما}

١- وقال الوليد بن مسلم : كنا إذا جالسنا الأوزاعي ، فرأى فينا حَدَثاً، قال : يا غلام، قرأت القرآن؟ فإن قال : نعم ، قال : اقرأ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء : ١١] ، وإن قال : لا ، قال : اذْهَبْ تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم) (١)

٢-.....قال الطبري: وحدثني أبو عبد الرحيم البرقي قال: حدثني عمرو- يعني ابن أبي سلمة- قال: سألت الأوزاعي عن قراءة القرآن أعجب إليك أم الذكر؟ فقال: سل أبا محمد- يعني سعيد بن المسيب- فسألته فقال: "بل القرآن" فقال الأوزاعي:(إنه ليس شيء يعدل القرآن، ولكن إنما كان هدي من سلف يذكرون الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) (٢)

١- الجامع لأخلاق الراوي برقم ٨١

٢- التذكار في أفضل الأذكار ص 40.

٣- روى الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء البزار، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، نا عمران بن هارون، نا رواد بن الجراح أبو القاسم العسقلاني قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كان جبريل ينزل على النبي بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن) (١)

٤- وروى الخطيب البغدادي قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني الأوزاعي عن أيوب السختياني أنه قال: (إذا حدثت الرجل بالسنة فقال: دعنا من هذا، وحدثنا من القرآن فاعلم أنه ضال مضل).

قال الأوزاعي: يقول الله تعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ [الحشر ٧] و﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ [النساء ٨٠] (ويدعوه إلى تأويل القرآن برأيه) (٢)

١- الفقيه والمتفقه ٢٦٧/١ برقم (64) وللمروزي في السنة : قال يحي بن أبي كثير: «السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاضيا على السنة.

٢- الكفاية في علم الرواية ص 16.

٥-قال ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، قال: أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين(١): أما بعد: (فإن الله عز وجل إنما استرعاه أمر هذه الأمة ليكون فيها بالقسط قائما، وبنبيه في خفض الجناح لهم متشبها وبأعماله التي مع قرابته؛ فإنه من القدوة في أعمال رسول الله أسوة حسنة).(٢)

١- عبدالله بن محمد: هو أبو العباس عَبْد الله بن محمد بن علي بن عَبْد الله بن العباس بن عَبْد المُطَّلِب الهاشمي أول ملوك بني العباس، تولى حكم الدولة وهو في السادسة والعشرين من عمرِه ولكثرة بطشه لقب بالسفاح

٣- الجرح والتعديل 1/195.

{الحث على الاعتصام بالكتاب والسنة}

٦ - **قال الالكائي:** أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سألت الأوزاعي فقال:» اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم.(١)

٧- **قال الالكائي:** أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، ثنا عبد الله بن عدي، حدثني محمد بن مطهر، حدثني ابن المصفى، قال: سمعت بقية يقول: سمعت الأوزاعي يقول: «ندور مع السنة حيث دارت» ١/٧١ رقم ٤٧ قال الالكائي: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد ابن أبي خيثمة، ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال: (كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة واتباع السنة .....(٢)

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/١٧٤ رقم ٣١٥

٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/71 رقم (48)

٨- روى اللالكائي قال: أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال: ثنا مخلد بن الحسين قال: قال لي الأوزاعي: (يا أبا محمد، إذا بلغك عن رسول الله حديث، فلا تظن غيره، فإن محمدا كان مبلغا عن ربه).(١)

٩- روى ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة عليه قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى المهدي: أما بعد: (فإن الله عز وجل جعل رسوله لمن بعده من ولاة المؤمنين إماما، وقدوة، وأسوة حسنة في رحمته بأمته والرأفة عليهم، وخفض جناحه لهم في عفوه عنهم، قال الله عز وجل في صفة رسوله (بالمؤمنين رؤف رحيم) [التوبة: 128] فأسأل الله أن يعزم لأمير المؤمنين والأمير على الصبر بالتشبه بنبيه والاعتصام بسنته...) (٢)

١٠- قال الإمام الشافعي-رحمه الله- قال الأوزاعي رحمه الله:
(أحق من اقتدي به وتمسك بسنته رسول الله).(٣)

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة

٢- مقدمة الجرح والتعديل 1/191

٣- الأم للشافعي 7/371،389.

١١- وروى الهروي قال: أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن الأوزاعي، وأرطأة قالا: (ما قال رسول الله : لا تفعلوا كذا وكذا، فهو الحرام، وهو النهي) (١).

١٢- روى الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء البزار، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، نا عمران بن هارون، نا رواد بن الجراح أبو القاسم العسقلاني قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كان جبريل ينزل على النبي بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن).(٢)

١٣- وروى عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (وما رأي امرئ في أمر بلغه عن رسول الله- - إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله - -، وقال فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا؛ لأن الله -تعالى- أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: • [التوبة: 100]، وقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك غاية كل محدث في الإسلام، ردُّ ما خالف رأيه من السنة).(٣)

١- ذم الكلام وأهله للهروي 2/79

٢- الفقيه والمتفقه 2/91،

٣- الرد على بشر المريسي للدارمي ص 146

{السنة تفسر القرآن}

١٤-قال ابن عبد البر: وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: (كان الوحي ينزل على رسول الله ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك).

قال الأوزاعي: (الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب).

قال أبو عمر: "يريد أنها تقضي عليه، وتبين المراد منه" (١).

١٥- قال ابن كثير: قال الأوزاعي: في قوله تعالى { وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ.. }[سُورَةُ النَّحْلِ: ٨٩] (أي: بالسنة) (٢).

١٦- وروى الهروي أن الأوزاعي حدث عن مخلد بن الحسين، أنه حدثه عن أيوب السختياني، أنه قال: (إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا!، حسبنا القرآن!، فاعلم أنه ضال)!! قال الأوزاعي: (وذلك أن السنة قاضية على الكتاب، ولم يجئ القرآن قاضيا على السنة). (٣)

١- جامع بيان العلم وفضله 2/1194 رقم (2351)

٢- تفسير ابن كثير 2/563.

٣- ذم الكلام وأهله للهروي 2/56، رقم (209)

{الحث على اتباع السلف ومواالتهم}

١٧- روى الآجري قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوها لك بالقول) (١).

١٨- وفي رواية للهروي وغيره، زيادة قوله: (فإن الأمر ينجلي حين ينجلي وأنت منه على طريق مستقيم) (٢).

١٩- قال الالكائي: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سألت الأوزاعي فقال: (اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا وكفّ عما كفّوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم) (٣).

١- الشريعة للآجري 1/193 رقم (50)

٢-رواه الهروي في "ذم الكلام" (2/172-173) رقم (317)

٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/174 رقم (315)

٢٠- **روى ابن بطة العكبري** قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال:حدثنا عبد الله بن صالح قال: كتب الأوزاعي إلى صالح بن بكر: وجاء فيه قوله: (...واحذر كل متأول للقرآن على خلاف ما كانوا عليه منه ومن غيره ، فإن الحجة البالغة أنهم لا يقتدون برجل واحد من أصحاب رسول الله)(١).

٢١- **وروى الآجري بإسناده** - في سؤال الرجل "أمؤمن أنت"؟ قال: ثم قال الأوزاعي: (ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم، فإنه لم يدخر عنهم خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب نبيه الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: 29] (٢).

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية (كتاب القدر) 2/254-255

٢- الشريعة للآجري 1/306 رقم (328)

٢٢- **قال الهروي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي** قال: حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (وما رأي امرئ في أمر بلغه عن رسول الله إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله ، وقال فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا، لأن الله -تعالى- أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال:﴿والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ﴾ وقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك غاية كل محدث في الإسلام، ردُّ ما خالف رأيه من السنة)(١)

٢٣- **وروى ابن بطة بإسناده** أن الأوزاعي كتب إلى صالح بن بكر:-ومما جاء فيه-: (...ونعوذ بالله من التحير من ديننا، واشتباه الحق والباطل علينا. وأنا أوصيك بواحدة إنها تجلو الشك عنك وتصيب بالاعتصام بها سبيل الرشد إن شاء الله تعالى، تنظر إلى ما كان عليه أصحاب رسول الله من هذا الأمر، فإن كانوا اختلفوا فيه؛ فخذ بما وافقك من أقاويلهم، فإنك حينئذ منه في سعة، وإن كانوا اجتمعوا منه على أمر واحد لم يشذذ عنه منهم واحد، فأين المذهب عنهم، فإن الهلكة في خلافهم وأنهم لم يجتمعوا على شيء قط؛ فكان الهدي في غيره وقد أثنى الله عز وجل على أهل القدوة بهم؛ فقال: ﴿والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ﴾.(٢)

١- ذم الكلام وأهله 3/11.

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/254

{لزوم السنة}

٢٤- وروى أبو نعيم قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني بيان بن الحكم، ثنا محمد بن حاتم، ثنا بشر بن الحارث، قال: سمعت المعافى بن عمران عن الأوزاعي قال: (كان يقال: يأتي على الناس زمان أقل شيء في ذلك الزمان أخ مؤنس أو درهم من حلال أو عمل في السنة) (١).

٢٥- **وروى اللالكائي** قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، ثنا عبد الله بن عدي، حدثني محمد بن مطهر، حدثني ابن المصفى قال: سمعت بقية يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (ندور مع السنة حيث دارت) (٢).

٢٦- وروى أبو نعيم الأصبهاني قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابني ثنا محمد بن منصور البهروني ثنا عبد الله بن عروة قال : سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث أن الأوزاعي قال: (رأيت ربّ العزّة في المنام فقال لي : يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر؟ قلت : بفضلك يا رب ، فقلت : يا رب أمتني على الإسلام! فقال : وعلى السنة) (٣).

١- حلية الأولياء 8/355

٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/71 رقم (47)

٣- حلية الأولياء 1/142 و رقم (108).

٢٧- قال ابن رجب: وروينا من طريق أبي إسحاق الفزاري أنه سأل نباشا قد تاب فقلت: أخبرني عمن مات على الإسلام أترك وجهه على ما كان أم ماذا؟ قال: أكثر ذلك قد حول وجهه عن القبلة، قال: فكتبت بذلك إلى الأوزاعي فكتب إليّ: (إنا لله وإنا إليه راجعون ثلاث مرات، من حول وجهه عن القبلة؛ فإنه مات على غير السنة). (١)

١-أهوال القبور لابن رجب ص 66 رقم (230).

{النهي عن إتباع الهوى}

٢٨- روى ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد -قراءة-، قال: أخبرني أبي، قال: كتب الأوزاعي إلى أبي بلج (أما بعد: صرف الله عنا وعنك الميل عن الحق من بعد المعرفة، والجهل عما نفع، واتباع الهوى بغير هدي منه، فإن أبا الدرداء كان يقول: »لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه فإن عارف الحق كعامله«، وقد تقدمك أمران: أما أحدهما فالكتاب له مصدق، والسنة عليه شاهدة والنصر به مؤيد وأمر الناس عليه جامع، وأما الآخر فالتجوز على الألفة إلى غل لا مودة فيه، وإلى طمع لا أمانة فيه، وإلى بيع حكم لا عمل فيه حتى وهنت القوة وظهر في الإسلام فساده) (١)

٢٩- وروى أبو محمد الدارمي قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي قال: (قال إبليس لأوليائه: من أي شيء تأتون بني آدم فقالوا: من كل شيء قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار فقالوا: هيهات ذاك شيء قرن التوحيد قال: لأبثن فيهم شيئا لا يستغفرون الله منه قال: فبث فيهم الأهواء) (٢)

١- الجرح والتعديل 1/200

٢- سنن الدارمي ١/٣٤٤

{النهي عن المراء والجدال في الدين}

٣٠- روى اللالكائي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي، قال: (إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل) (١).

٣١- وروى أبو نعيم بسنده عن الأوزاعي أنه كتب إلى الحكم بن غيلان القيسي-وجاء فيه قوله-: (...وإن عرض لك ببدعة فأعرض عن بدعته، ودع من الجدال ما يفتن القلب، وينبت الضغينة، ويجفى القلب، ويرق الورع في المنطق والفعل...) (٢)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/164 رقم (196)

٢- حلية الأولياء 6/140-141

{النهي عن التعمق في الدين وكثرة السؤال}

٣٢- روى ابن بطة بسنده عن روح بن عبادة، قال: كتب رجل إلى الأوزاعي: أمؤمن أنت حقا؟ فكتب إليه: (...فقف حيث وقفت بك السنة، وإياك والتعمق في الدين فإن التعمق ليس من الرسوخ في العلم إن الراسخين في العلم قالوا حيث تناهى علمهم:﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِن عِنْدِ رَبِّنَا﴾[آل عمران: 7]) (١)

٣٣- وروى ابن عبد البر قال: أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا مضر بن محمد، ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، ثنا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي قال: (إذا أراد الله عز وجل أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه الأغاليط) (٢)

٣٤- وروى أبو محمد الدارمي قال: أخبرنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي قال: (أنبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين للحرمات بالشبهات) (٣)

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/881، وقد تقدم تخريجه برقم (150).

٢- جامع بيان العلم وفضله 2/1073 رقم (2083)، وقال محققه: "صحيح".

٣- سنن الدارمي 1/76، رقم (187)

٣٥- قال عبد الله بن الإمام أحمد: ثنا أبي ثنا روح ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: (نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات(١)

قال الأوزاعي: (الغلوطات(٢): شداد المسائل وصعابها).

وفي رواية: (يعني: شرار المسائل) (٣).

٣٦- وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي يقول: (من أخذ بنوادر العلماء ففي فيه الحجر).(٤)

١- رواه الإمام أحمد في المسند 5/435

٢- قال الخطابي "الغلوطات جمع غلوطة وهي المسألة التي يعيا بها المسؤول فيغلط فيها، كره أن يتعرض بها العلماء فيغالطوا ليستزلوا ويستسقط رأيهم فيها. يقال: مسألة غلوطة إذا كان يغلط فيها كما يقال: شاة حلوب وفرس ركوب إذا كانت تركب وتحلب. والأغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأحموقة ونحوها" (الغريب للخطابي 1/354).

٣- سعيد بن منصور في سننه (1/285) رقم (1179).

٤- شعب الإيمان للبيهقي 4/478 رقم (1778)

ذم البدع والمبتدعة وهجرانهم

٣٧- روى الهروي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم أخبرنا الحسين بن محمد أخبرنا ابن البرقي حدثنا عمرو بن أبي سلمة سمعت الأوزاعي يقول: (من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)(١)

٣٨- قال: وأخبرني غالب بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أنبأنا علي بن محمد بن عمر الصيرفي، ثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي، قال: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على فرقة الإسلام)(٢)

٣٩- وروى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي( )، أنا الحسن علي ابن الحسين بن أيوب البزار، أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الفقيه، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، نا الحسن بن الصبّاح، نا إبراهيم بن أيوب الدمشقي، عن الأوزاعي أنه قال في كتاب له:

١- ذم الكلام وأهله 5/131 رقم (923)

٢- ذم الكلام وأهله /130 رقم (922)

(اتقوا الله معشر المسلمين! واقبلوا نصح الناصحين، وعظة الواعظين، واعلموا أن هذا العلم دين، فانظروا ما تصنعون، وعمن تأخذون، وبمن تقتدون، ومن على دينكم تأمنون، فإن أهل البدع كلهم مبطلون، أفّاكون، آثمون، لا يرعون، ولا ينظرون، ولا يتقون، ولا مع ذلك يؤمنون على تحريف ما تسمعون، ويقولون ما لا يعلمون في سرد ما يذكرون وتسديد ما يفترون، والله محيط بما يعملون، **فكونوا لهم حذرين، منهم هاربين، رافضين، محانين،** فإن علماءكم الأولون، ومن صلح من الآخرين كذلك كانوا يفعلون ويأمرون، واحذروا أن تكونوا على الله مظاهرين، ولدينه هادمين، ولعراه ناقضين موهنين، بتوقير المبتدعين والمحدثين؛ فإنه قد جاء في توقيرهم ما تعلمون، وأي توقير لهم أو تعظيم أشد من أن تأخذوا عنهم الدين، وتكونوا بهم مقتدين، ولهم مصدقين موادعين، مؤالفين، معينين لهم بما يصنعون، على استهواء من يستهون، وتأليف من يتألفون من ضعفاء المسلمين، لرأيهم الذي يرون ودينهم الذي يدينون، وكفى بذلك مشاركة لهم فيما يفعلون) (١)

١- تاريخ دمشق 6/361-362

٤٠- **وروى ابن أبي حاتم** قال: أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب إلى المهدي - وجاء فيه -:

(...وقد كان من رسول الله في النفر الثلاثة الذين تخلفوا عنه غزوة تبوك أن أوقف أمرهم ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل فيهم حكم الله بالتوبة والمعاتبة لهم...) (١)

٤١- **وروى ابن بطة** قال: أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، قال: قيل للأوزاعي: إن رجلا يقول: أنا أجالس أهل السنة وأجالس أهل البدع فقال الأوزاعي: (هذا رجل يريد أن يساوي بين الحق والباطل)

قال ابن بطة: "صدق الأوزاعي، أقول: إن هذا رجل لا يعرف الحق من الباطل ولا الكفر من الإيمان، وفي مثل هذا نزل القرآن ووردت السنة عن المصطفى . قال الله تعالى: ﴿وإذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وإذا خَلَوْا إلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إنّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: 14] (٢)

١- الجرح والتعديل 1/190-191

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/456

٤٢- وروى ابن بطة قال: حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي، قال: سمعت الأوزاعي سئل عن القدرية فقال: (لا تجالسوهم) (١)

٤٣- قال محمد بن وضاح: حدثنا أسد عن محمد بن يوسف قال: سألت الأوزاعي عن القوم يكونون جميعا فيقول بعضهم لبعض: قولوا خيرا قال: (ليفعل، فإن أبوا عليه فليقم عنهم) (٢)

٤٤- وقال أيضا: حدثنا أسد قال: حدثنا أبو إسحاق الحذاء عن الأوزاعي قال: (لا تمكنوا صاحب بدعة من جدال فيورث قلوبكم من فتنة ارتيابا) (٣)

٤٥- وروى الهروي قال: أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: بلغني أن الأوزاعي اجتمع وثور بن يزيد على الجسر، فقال: (يا ثور، لولا الهجرة من الدين لسلمنا عليك)، قال: وكان قدريا.(٤).

١- الإبانة الكبري ٤٦٣/٢

٢- البدع لابن وضاح رقم (٢١)

٣- البدع لابن وضاح رقم (١٥١)

٤- ذم الكلام وأهله 128-5/127 رقم (920)

٤٦- وروى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الدخيل، حدثنا أبو جعفر العقيلي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، حدثنا أصحابنا قالوا: لقي ثور الأوزاعي، فمد ثور يده، فأبى الأوزاعي أن يمد يده، وقال: (يا ثور إنه لو كانت الدنيا لكانت المقاربة، ولكنه الدين)، يقول لأنه كان قدريا.(١)

٤٧- قال الذهبي: قال أبو يعقوب الأذرعي: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني، حدثنا هشام بن مرثد، سمعت أحمد بن الغمر، قال: لما جلت المحنة التي نزلت بالأوزاعي- لما نزل عبد الله بن علي حماة- بعث إليه، فأشخص، قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصي، قال الأوزاعي: (فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر، وأنا ساكت) قال: ما أجابه بحرف ...(٢)

١- تاريخ ابن عساكر 11/191

٢- سير أعلام النبلاء 7/122

٤٨- روى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الدارني، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، حدثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرائي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح، حدثنا أبو مسهر حدثنا أبو مسلم الفزاري، قال: ما سمعت الأوزاعي يقول في أحد من الناس إلا في ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق، قال: وقلت له يا أبا عمرو حدثنا ثور بن يزيد، قال: فغضب عليّ غضبة ما رأيت مثلها، ثم قال: قال رسول الله »ستة لعنتهم فلعنهم الله وكل نبي يجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله« ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دينك عنه! وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال، قال: فجئت إلى كتابي الذي سمعته من ثور ومحمد بن إسحاق فألقيته في التّنّور.(١)

٤٩- وروى أيضا قال: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا أحمد بن عمير، حدثنا أبو عمير،أخبرنا الوليد بن مسلم قال: قلت للأوزاعي: حدثنا ثور بن يزيد، قال: فقال لي: فعلها؟ (٢)

١- تاريخ دمشق ١٩٢/١١

٢- تاريخ دمشق 11/192

٥٠- روى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤدب، أنا علي بن موسى-إجازة- حدثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبْر، أخبرنا أبو الحسن بن جوصاء، حدثنا أبو هبيرة محمد بن الوليد قال: سمعت أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني يقول: حدثني مسلمة بن العيّار قال: كان الأوزاعي يسيئ القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق، وزرعة بن إبرهيم.(١)

٥١- وروى محمد بن وضاح بسنده أن الأوزاعي قال: (...ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن يهتك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة، الله أولى بالأخذ بها، وبالتوبة عليهم، فأما إذا جهروا بها وكثرت دعوتهم ودعاتهم إليها، فنشر العلم حياة، والبلاغ عن رسول الله رحمة يعتصم بها مؤمن أو تكون حجة على مُصِرٍّ مُلحد) (٢)

٥٢- قال الخطيب البغدادي: قال الأوزاعي: (إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة) (٣)

١- تاريخ دمشق 11/192

٢- ما جاء في البدع لإبن وضاح ص 34

٣- شرف أصحاب الحديث ص 17.

٥٣- وروى عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثناه عبد الله بن صالح عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي قال: (إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى هي أضر عليكم منها) (١)

٥٤-وقال ابن بطة قال الأوزاعي:(ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه) (٢)

٥٥- وروى محمد بن وضاح القرطبي قال: حدثنا أسد عن أبي إسحاق الحذاء عن الأوزاعي قال: (كان بعض أهل العلم يقول: لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا؛ وكانت أسلافكم تشتد ألسنتهم عليهم، وتشمئز منهم قلوبهم، ويحذرون الناس بدعتهم...) (٣)

٥٦- وروى محمد بن نصر المروزي قال: نا محمد بن سعيد، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حبان بن أبي جبلة، عن أبي الدرداء: قال: "لو خرج رسول الله إليكم اليوم ما عرف شيئا مما كان عليه هو وأصحابه إلا الصلاة".

١- الرد على بشر المريسي للدارمي ص77

٢- الشرح والإبانة لابن بطة ص152 رقم (99)

٣- ما جاء في البدع لمحمد بن وضاح القرطبي ص34

قال الأوزاعي: (فكيف لو كان اليوم؟)

قال عيسى بن يونس: "فكيف لو أدرك الأوزاعي هذا الزمان؟"(١)

٥٧-وقال الطرطوشي: قال الأوزاعي: (بلغني أن من ابتدع بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء؛ لكي يصطاد به)(٢)

٥٨- روى ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله ابن قريش البخاري، عن أبي توبة عن عبد الله بن المبارك، قال: قال الأوزاعي: (من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا أُلفته)(٣)

٥٩- وروى اللالكائي قال: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا سلمة- يعني ابن كلثوم- عن الأوزاعي، قال: (من استتر عنَّا ببدعة لم تُخَفْ أُلْفَتُه)(٤)

١- البدع والنهي عنها ص ١١٩

٢- البدع والنهي عنها ص ١٤٩

٣- كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا ص ١٢٣

٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/154 رقم ٢٥٧.

{ذم الأهواء والبدع والتحذير من أهلها ومن كتبهم}

٦٠- روى اللالكائي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: ثنا أبو همام قال: نا بقية قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء. قال: (ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث) (١)

٦١- قال الذهبي: قال الأوزاعي: (ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين) (٢)

٦٢- روى الدارمي قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي قال:(قال إبليس لأوليائه: من أي شيء تأتون بني آدم فقالوا: من كل شيء قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار فقالوا: هيهات ذاك شيء قرن التوحيد قال: لأبثن فيهم شيئا لا يستغفرون الله منه قال: فبث فيهم الأهواء) (٣)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/477 رقم (732)،

٢- تاريخ الإسلام 9/492.

٣- سنن الدارمي 1/103 ، رقم (308)

٦٣- وروى مسلم بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله قال: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا).

قال ابن رجب: وقد فسّر الأوزاعي هذه الشحناء المانعة من المغفرة بالذي في قلبه شحناء لأصحاب النبي ، ولا ريب أن هذه الشحناء أعظم جرما من مشاحنة الأقران بعضهم بعضا. قال: وعن الأوزعي أنه قال:

(المشاحن كل صاحب بدعة فارق عليها الأمة).(١)

١- محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي ص 107.

{لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة}

٦٤- **قال الالكائي**: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد ابن أبي خيثمة، ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي قال: (كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله) (١)

٦٥- روى الفسوي قال: حدثني العباس بن الوليد بقال: أخبرني أبي عن الأوزاعي، أنه كتب إلى عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: أما بعد: (فقد كنت بحال أبيك لي وخاصة منزلتي منه، فرأيت أن صلتي إياه تعاهدني إياك بالنصيحة في أول ما بلغني عنك من تخلفك عن الجمعة والصلوات فجددت ولجت ثم بررتك فوعظتك وأجبتني بما ليس لك فيه حجة ولا عذر، وقد أحببت أن أقرن بنصيحتي إياك عهدا عسى الله أن يحدث خيرا، وقد بلغنا أن خمسا كان عليها أصحاب رسول الله والتابعون لهم بإحسان: اتباع السنة وتلاوة القرآن **ولزوم الجماعة** وعمارة المساجد والجهاد في سبيل الله) (٢)

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/71 رقم (48)

٢- المعرفة والتاريخ 1/391 .

{فضل الإمام العادل}

٦٦- روى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن الوليد، نا الأوزاعي، قال: (بلغني أن اليوم من إمام عادل مثل عمل المرء ستين عاما يصوم نهاره ويقوم ليلته) (١)

{نصيحة السلطان}

٦٧- **قال ابن أبي حاتم** قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين: أما بعد: (فإن الله عز وجل إنما استرعاه أمر هذه الأمة ليكون فيها بالقسط قائما، وبنبيه في خفض الجناح لهم متشبها وبأعماله التي مع قرابته؛ فإنه من القدوة في أعمال رسول الله أسوة حسنة) (٢)

١- شعب الإيمان للبيهقي 13/76 رقم (6994)

٢- الجرح والتعديل 1/195، ورجاله ثقات.

٦٨-روى أبو نعيم بسنده عن الأوزاعي قال: بعث إليّ أبو جعفر -أمير المؤمنين- وأنا بالسّاحل فأتيته، فلما وصلت إليه وسلمت عليه بالخلافة، رد علي واستجلسني ثم قال: ما الذي أبطأك عنا يا أوزاعي؟ قلت: وما الذي تريد يا أمير المؤمنين؟ قال: أريد الأخذ عنكم والاقتباس منكم، قلت: يا أمير المؤمنين، انظر ولا تجهل شيئا مما أقول لك، قال: وكيف أجهله وأنا أسألك عنه، وقد وجّهت إليك وأقدمتك له؟ قلت: أن تسمعه ولا تعمل به، قال: فصاح بي الربيع وأهوى بيده إلى السيف، فانتهره المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا عقوبة، فطابت نفسي وانبسطت في الكلام، فقلت:

يا أمير المؤمنين! حدثني مكحول عن عطية - يعني ابن يسر - قال: قال رسول الله : «أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه، فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد الله بها عليه سخطة».

يا أمير المؤمنين! حدثني مكحول عن عطية بن يسر قال: قال رسول الله «أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة».

يا أمير المؤمنين! من كره الحق فقد كره الله، إن الله هو الحق المبين.

يا أمير المؤمنين! إن الذي يلين قلوب أمتكم لكم حين ولاكم أمرهم لقرابتكم من النبي فقد كان بكم رؤوفا رحيما، مواسيا بنفسه لهم في ذات يده وعند الناس، فحقيق أن يقوم لهم فيهم بالحق، وأن يكون بالقسط له فيهم قائما،

ولعوراتهم ساترا، ولم يغلق عليه دونهم الأبواب، ولم يقم عليه دونهم الحجاب يبتهج بالنعمة عندهم، ويبتئس بما أصابهم من سوء.

يا أمير المؤمنين! قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك، عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم، أحمرهم وأسودهم، ومسلمهم وكافرهم، فكل له عليك نصيبه من العدل، فكيف إذا اتبعك منهم فئام، ليس منهم أحد إلا وهو يشكو بليته أدخلتها عليه، أو ظلامة سقتها إليه.

يا أمير المؤنين! حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال: » كانت بيد النبي جريدة يستاك بها، ويروع بها المنافقين، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! ما هذه الجريدة التي كسرت بها قرون أمتك، وملأت قلوبهم رعبا؟« فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم، وخرب ديارهم، وأجلاهم عن بلادهم، وغيبهم الخوف منه.

يا أمير المؤمنين! حدثني مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابيا لم يتعمدها، فأتاه جبريل فقال: « يا محمد! إن الله لم يبعثك جبارا ولا مستكبرا» فدعا النبي الأعرابي فقال: »اقتص مني« فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي، ما كنت لأفعل ذلك أبدا، ولو أتت على نفسي، فدعا له بخير.

يا أمير المؤمنين! رضّ نفسك لنفسك، وخذ لها الأمان من ربك، وارغب في جنّة عرضها السموات والأرض التي يقول فيها رسول الله : »لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها«

يا أمير المؤمنين! إن الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل إليك، وكذلك لم يبق لغيرك.

يا أمير المؤمنين! تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك؟ ﴿ما لِهَذا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً إلّا أحْصاها﴾ [الكهف 49]

قال: الصغيرة التبسم، والكبيرة الضحك، فكيف بما عملته الأيدي، وحدثته الألسن.

يا أمير المؤمنين! بلغني عن عمر بن الخطاب أنه قال: »لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخفت أن أسأل عنها« فكيف بمن حُرم عدلك وهو على بساطك.

يا أمير المؤمنين! تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك؟ ﴿يا داودُ إنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الأرْضِ فاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالحَقِّ ولا تَتّبَعِ الهَوى﴾

قال: يا داود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك في أحدهما هوى، فلا تمنّين في نفسك أن يكون له الحق فيفلج على صاحبه، فأمحوك من نبوّتي، ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة، يا داود إنما جعلت رسلي إلى عبادي رعاء

كرعاء الإبل، لعلمهم بالرعاية، ورفقهم بالسياسة، ليجبروا الكسير ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء.

يا أمير المؤمنين! إنك قد بليت بأمر عظيم لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه.

يا أمير المؤمنين! حدثني يزيد بن مزيد عن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن عمر بن الخطاب استعمل من الأنصار رجلا على الصدقة، فرآه بعد أيام مقيما، فقال له: ما منعك من الخروج إلى عملك؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهدين في سبيل الله؟ قال: لا، قال عمر: وكيف ذاك؟ قال: لأنه بلغني أن رسول الله قال: »ما من والٍ يلي من أمور الناس شيئا إلا أتي به يوم القيامة فيوقف على جسر من نار فينتقض به الجسر انتقاضا يزيل كل عضو منه عن موضعه، ثم يعاد فيحاسب، فإن كان محسنا نجا بإحسانه، وإن كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوى به في النار سبعين خريفا« فقال له عمر: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي ذر وسلمان، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا: نعم سمعناه من رسول الله ، فقال عمر: وا عمراه! من يتولاها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالأرض، قال: فأخذ المنديل فوضعه على وجهه ثم بكى، وانتحب حتى أبكاني.

فقلت: يا أمير المؤمنين! قد سأل جدك العباس النبي إمارة على مكة والطائف، فقال له: «يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها» هي نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه، وأنه لا يغني عنه من الله شيئا، إذ أوحى الله تعالى إليه ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء ٢١٤] فقال: »يا عباس، يا صفية، عمة النبي ، إني لست أغني عنكم من الله شيئا، لي عملي ولكم عملكم«

وقد قال عمر : »لا يقيم أمر الناس إلا حصيف العقل أريب العقدة لا يطلع منه على عورة، ولا يحنق على جِرَّتِه ولا تأخذه في الله لومة لائم.

وقال علي : «السلطان أربعة أمراء: فأمير قوي ظلف نفسه وعماله، فذاك المجاهد في سبيل الله، يد الله باسطة عليه بالرحمة، وأمير ضعيف ظلف نفسه وأرتع عمّاله لضعفه، فهو على شفا هلاك إلا أن يتركهم، وأمير ظلف عمّاله وأرتع نفسه فذلك الحطمة التي قال رسول الله «شر الرعاء الحطمة» فهو الهالك وحده، وأمير أرتع نفسه وعمّاله فهلكوا جميعا.

وقد بلغني يا أمير المؤمنين: أن جبريل عليه السلام أتى النبي فقال: أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيخ النار فوضعت على النار لتسعر إلى يوم القيامة فقال النبي : «يا جبريل صف لي النار« فقال: »إن الله أمر بها فأوقدت ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اصفرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يطفئ لهبها ولا جمرها،

والذي بعثك بالحق لو أن ذنوبا من شرابها صب في مياه أهل الأرض جميعا لقتل من ذاقه، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه، وتشويه خلقه وعظمه«، فبكى النبي وبكى جبريل لبكائه، فقال: أتبكي يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»، «ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه؟« قال: أخاف أن أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي، فأكون قد أمنت مكره، فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء: أن يا جبريل ويا محمد إن الله قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما، ففضل محمد على الأنبياء كفضل جبريل على ملائكة السماء كلهم.

وقد بلغني يا أمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب -- قال: »اللهم إن كنت تعلم أني لا أبالي إذا قعد الخصمان بين يدي على من قال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عين».

يا أمير المؤمنين! إن أشد الشدة القيام لله بحقه، وإن أكرم الكرم عند الله التقوى، إنه من طلب العز بطاعة الله رفعه الله، ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه. هذه نصيحتي والسلام عليك. ثم نهضت فقال لي: إلى أين؟ فقلت: إلى البلد بإذن أمير المؤمنين إن شاء الله. فقال: قد أذنت وشكرت

لك نصيحتك وقبلتها بقبول، والله الموفق للخير والمعين عليه، وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل، فلا تخلني من مطالعتك إياي بمثلها، فإنك المقبول غير المتّهم في نصيحته. قلت: أفعل إن شاء الله.

قال محمد بن مصعب: فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله. قال: أنا في غنى عنه وما كنت لأبيع نصيحتي بعرض من أعراض الدنيا كلها، وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه في رده.(١)

{ترك الدخول على الأمراء وعمالهم}

٦٩-قال المروذي: وبلغني عن الحكم بن موسى، قال: سمعت هقل بن زياد قال: قال الأوزاعي: ليس شيء أبغض إلى الله عزّ وجل من عالم يزور عاملا.(٢)

١- رواه أبو نعيم في الحلية 6/136، والبيهقي في شعب الإيمان 13/109 رقم 7032 وابن عساكر في تاريخ دمشق 35/214، وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار، وقد تقدم الكلام حول إسناده برقم (1).

٢- أخبار الشيوخ وأخلاقهم صفحة ١٢٨.

{وجوب طاعة الإمام المسلم والجهاد معه وعدم الخروج عليه}

٧٠- قال الشافعي: قال الأوزاعي في الرجل والرجلان خرجا من المدينة أو من مصر فأغارا في أرض الحرب، قال: (إذا خرجا بغير إذن الإمام فإن شاء عاقبهما وحرمهما، وإن شاء خمس ما أصابا ثم قسمه بينهما))(١)

٧١- عن الأوزاعي قال: (لا يحمل أحد إلا بإذن إمامه) وحكي عنه أنه قال: (لا بأس به فإن نهى الإمام عن البراز فلا يبارز أحد إلا بإذنه)(٢)

٧٢- قال الطبري:.ثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: سألت الأوزاعي عن قول الله تعالى:﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ وهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾أواجب الغزو على الناس كلهم قال: (لا أعلمه ولكن لا ينبغي للأئمة تركه، فأما الرجل في خاصة نفسه فلا)(٣)

٧٣-روى ابن بطة بسنده أن الأوزاعي كتب إلى صالح بن بكر- ومما جاء فيه-: (...أدرك هذا الجدل فجاء معهم عليه وقد أدركه منهم رجال كثير؛ فتفرقوا عنه، واشتد ألسنتهم عليه فيه، وأنت تعلم أن فريقا منهم قد خرجوا على أئمتهم، فلو كان هدى لم يخرجوا ولم يجتمع من بقي منهم، ألفه فيه واحدة دون جماعة أمتهم، فإن الولاية في الإسلام دون الجماعة فرقة)(٤)

١- الأم للشافعي 7/372.

٢- تفسير ....

٣- تفسير الطبري 2/344

٤- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/254-255

{موقف الإمام الأوزاعي ممن يرى السيف على أمة محمد}

٧٤- روى الفسوي قال: حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر قال: سمعت الأوزاعي يقول: (أتاني شعيب بن إسحاق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا: قد أخذنا من أبي حنيفة شيئا فانظر فيه، فلم يبرح بي وبهم حتى رأيتهم فيما جاءوني به عنه أنه قد أحل لهم الخروج على الأئمة).(١)

٧٥- وروى عبد الله بن الإمام أحمد قال: حدثني عبدة بن عبد الرحيم - من أهل مرو- قال: دخلنا على عبد العزيز بن أبي رزمة نعوده أنا وأحمد بن شبويه، وعلي بن يونس، فقال لي عبد العزيز: يا أبا سعيد عندي سرٌّ كنت أطويه عنكم فأخبركم، وأخرج بيده عن فراشه فقال: سمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (احتملنا عن أبي حنيفة كذا وعقد بأصبعه، واحتملنا عنه كذا وعقد بأصبعه الثانية، واحتملنا عنه كذا وعقد بأصبعه الثالثة العيوب حتى جاء السيف على أمة محمد لم نقدر أن نحتمله) (٢)

١- المعرفة والتاريخ 2/788.

٢- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد 1/185،

٧٦- وروى الخطيب البغدادي قال: أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثني أبو الشيخ الأصبهاني،حدثنا الأثرم وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، حدثنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قال ابن المبارك: (ذكرت أبا حنيفة يوما عند الأوزاعي فأعرض عني فعاتبته فقال: تجيئ إلى رجل يرى السيف في أمة محمد فتذكره عندنا))(١)

٧٧- روى أبو زرعة الدمشقي قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد عن الأوزاعي، قال: (أدركت خلافة معاوية عدة من أصحاب رسول الله منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، ورجال أكثر ممن سمينا بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى، وأوعية العلم، حضروا من الكتاب تنزيله، وأخذوا عن رسول الله تأويله، ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله منهم: المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن محيريز في أشباه لهم لم ينتزعوا يدا عن مجامعة في أمة محمد.(٢)

١- تاريخ بغداد 13/396

٢- تاريخ أبي زرعة ص 86

٧٨- وروى الفسوي قال: حدثنا العباس بن الوليد عن أبيه قال: (لما كانت السنة التي تناثرت فيها الكواكب خرجنا ليلا إلى الصحراء مع الأوزاعي وأصحابنا ومعنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فقال: فسلَّ سيفه فقال: إن الله قد جدّ فجدّوا، قال: فجعلوا يسبونه ويؤذونه وينسبونه إلى الضعف، قال: فقال الأوزاعي: إني أقول أحسن من قولكم: عبد الرحمن قد رفع عنه القلم- أي أنه مجنون-) (١)

٧٩- وروى عبد الله بن الإمام أحمد قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: أبي يقول: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: قلت للأوزاعي عند الوداع: أوصني فقال: كان من رأيي أن أفعله ولو لم تقل إنك اطريت عندي رجلا كان يرى السيف على الأمة فقلت: أفلا نصحتني؟ قال: كان من رأيي أن أفعله).(٢)

١- المعرفة والتاريخ 2/392.

٢-. السنة لعبد الله بن الإمام أحمد 1/187

{تعريف الإيمان}

٨٠- وروى ابن بطة بسنده عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي: (لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة...) (١)

{دخول الأعمال في مسمى الإيمان}

٩٠- روى ابن بطة العكبري قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي: (لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، والعمل من الإيمان والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم جامع كما يجمع هذه الأديان اسمها، ويصدقه العمل، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التي لانفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين) (٢)

١- الإبانة الكبرى ٨٠٧/٢

٢- الإبانة الكبرى 2/808

٩١- وروى اللالكائي قال: أنا الحسن بن عمر، قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحاق -يعني الفزاري قال: قال الأوزاعي:(يقولون إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان وأن الإيمان قد يطلب بلا عمل وأن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله فإنه بلغنا أنه قال: «الإيمان بضعة وسبعون أو بضعة وستون أولها: شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان». وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وصّى بِهِ نُوحًا والَّذِي أَوْحَيْنا إلَيْكَ وما وصَّيْنا بِهِ إبْراهِيمَ ومُوسى وعِيسى أنْ أقِيمُوا الدِّينَ ولا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ والدين هو التصديق وهو الإيمان والعمل. فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا فقال:﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾ فالتوبة من الشرك قول وهي من الإيمان والصلاة والزكاة عمل)(١)

٩٢- وروى الطبري قال: حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز رحمهم الله ينكرون قول من يقول: (إن الإيمان إقرار بلا عمل ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان)(٢)

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/955-956 رقم (1591)

٢- صريح السنة لابن جرير الطبري ص 25

{زيادة الإيمان ونقصانه}

٩٣- روى اللالكائي قال: وأنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد البيروتي، قال: نا أبو قدامة الجبيلي، قال: سمعت عقبة ابن علقمة قال: سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: (نعم حتى يكون كالجبال) قلت: فينقص؟ قال: (نعم حتى لا يبقى منه شيء)(١)

٩٤- وروى اللالكائي قال: وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد ابن زهير، قال: نا التميمي، قال: نا أبو مسهر قال: حدثني بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإيمان يزيد وينقص)(٢)

٩٥- وروى الآجري قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد القرشي، قال: حدثنا فديك-يعني ابن سليمان- قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه؛ فإنه مبتدع)(٣)

٩٦- وروى عبد الله بن الإمام أحمد قال: حدثني أبي وقرأته عليه، نا مهدي بن جعفر، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت أبا عمرو- يعني الأوزاعي- ومالكا وسعيد بن عبد العزيز

١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/1030 رقم (1740)

٢-أصول اعتقاد أهل السنة 5/1030 رقم (1741)

٣- الشريعة للآجري 1/272 رقم (128)

يقولون: (ليس للإيمان منتهى هو في زيادة أبدا، وينكرون على من يقول: إنه مستكمل الإيمان، وأن إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام) (١)

٩٧- وروى ابن عساكر قال: قال أحمد: وسألت الفريابي عن قول الأوزاعي قال: سمعته يقول: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص). وفديك يخبر عنه، فأتينا فديك بن سليمان فقلت له: حدثنا، فقال: قدم علينا رجل من دمشق يزعم أن بدمشق رجلا يقول: "إن الإيمان قول وعمل، يزيد ولا ينقص". فخرجنا عن قيسارية نحو من عشرين رجلا على أرجلنا نمشي حتى دخلنا على الأوزاعي ببيروت، فقلنا له: يا أبا عمرو إن بدمشق رجلا يزعم أن الإيمان قول وعمل، يزيد ولا ينقص، فقال لنا أبو عمرو: (من زعم أن الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص فاحذروه فإنه مبتدع). قال: وقال الأوزاعي: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص) (١)

٩٨-وروى أيضا قال: قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانئ، نا أبو سعيد محمد بن شاذان نا أحمد بن نصر المقرئي قال: سألت أبا مسهر الدمشقي قلت: من يقول الإيمان قول؟ قال: مرجئ ومبتدع، قلت: فالإيمان قول وعمل؟ قال: نعم قلت ويزيد وينقص؟ قال: نعم، كان الأوزاعي يقول: (ما من شيء يزيد إلا وينقص) (٢)

١-٢» تاريخ دمشق 6/47

{باب في الاستثناء}

٩٩- قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال: (من قال: أنا مؤمن فحسن. ومن قال: أنا مؤمن إن شاء الله فحسن، لقول الله عز وجل: (لتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إن شاء اللَّهُ آمِنِينَ) وقد علم أنهم داخلون)(١)

١- كتاب الإيمان للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ص21 رقم (16).

والمقصود بكلام الأوزاعي بهذا الأثر هو الإيمان المقيد الذي في حديث جبريل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب أو في المعاملة بالأحكام والمواريث والنكاح فمن سئل عن هذه المسائل فلا حرج أن يقول أنا مؤمن كما جاء عن كثير من السلف فعن تمام بن نجيح، قال: سأل رجل الحسن البصري، عن الإيمان، فقال: الإيمان إيمانان، فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب، فأنا مؤمن، وإن كنت تسألني عن قول الله عز وجل ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا﴾ [الأنفال ٣] فوالله ما أدري أنا منهم أم لا؟ وكان سفيان يقول بهذا المعنى المقيد: (النَّاسُ عندنا مُؤمِنون في الأحكامِ والمواريثِ، ونرجو أن يكونوا كذلك، ولا ندري ما حالُنا عند اللهِ عزَّ وجَلَّ) وعن وكيعٍ قال: (كان سفيانُ الثَّوريُّ يقولُ: أنا مُؤمِنٌ، وأهلُ القِبلةِ كُلُّهم مُؤمِنون في النِّكاحِ والدِّيَةِ والمواريثِ، ولا يقولُ: أنا مُؤمِنٌ عند اللهِ عزَّ وجَلَّ)

ولا يتنافى هذا مع ما جاء عن بَعْضِهم من كراهةِ تَرْكِ الاستثناءِ فلقد قال أبو عُبَيدٍ: (إنَّما كراهتُهم عندنا أن يَبُتُّوا الشَّهادةَ بالإيمانِ مخافةَ ما أعلَمْتُكم في البابِ الأوَّلِ من التزكيةِ والاستِكمالِ عند اللهِ، وأمَّا على أحكامِ الدُّنيا فإنَّهم يُسَمُّون أهلَ المِلَّةِ جميعًا مُؤمِنين؛ لأنَّ ولايَتَهم وذبائحَهم وشهاداتِهم ومُناكَحَتَهم وجميعَ سُنَّتِهم إنَّما هي على الإيمانِ، ولهذا كان الأوزاعيُّ يرى الاستثناءَ وتَرْكَه جميعًا واسِعَين) فمن هذا الباب رخص أهل العلم في ترك الاستثناء ولقد سئا الأوزاعي : "أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن"؟ قال: (ومن يقول هذا)؟! قلت: "وكيف يقول"؟! قال: (يقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع الله بهم، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله بالنجاة).

١٠٠- وروى أبو بكر الخلال قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أن أباه حدثه قال: حدثني أحمد بن القاسم أنه قال: وأخبرني زكريا بن الفرج عن أحمد بن القاسم أنه قال لأبي عبد الله يروي عن الأوزاعي أنه قال: (الاستثناء، وترك الاستثناء سواء، كما قال الله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح ٢٧] فهذا ليس على شك). فلم أره يعجبه ترك الاستثناء ورأيته أكثر عنده.(١)

١٠١- وروى عبد الله بن الإمام أحمد قال: قرأت على أبي -رحمه الله- نا مهدي بن جعفر الرملي، نا الوليد- يعني ابن مسلم- قال: سمعت أبا عمرو- يعني الأوزاعي- ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون أن يقول: أنا مؤمن، ويأذنون في الاستثناء أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله .(٢)

١٠٢- قال الالكائي: أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية، قال: نا أبو إسحاق، قال: «سألت الأوزاعي قلت: أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟ قال: ومن يقول هذا؟ قلت: وكيف يقول؟

١- السنة للخلال 3/ 598

٢- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد 1/347 رقم (744)

قال: ويقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم، وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون، ولا ندري ما يصنع الله بهم، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة». قيل: فالشهداء قال: الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا، قال: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة» قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق.(١)

{رد أقوال المرجئة في باب الاستثناء}

١٠٣- روى الآجري قال:حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: (ثلاث هن بدعة: أنا مؤمن مستكمل الإيمان، وأنا مؤمن حقا، وأنا مؤمن عند الله تعالى)(٢)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/1054 رقم (1797)

٢- الشريعة للآجري 1/312، رقم (344).

١٠٤- روى عبد الله بن الإمام أحمد قال: حدثني أبي وقرأته عليه، نا مهدي بن جعفر، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت أبا عمرو- يعني الأوزاعي-ومالكا وسعيد بن عبد العزيز، يقولون: (ليس للإيمان منتهى هو في زيادة أبدا، وينكرون على من يقول: إنه مستكمل الإيمان، وأن إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام) (١)

١٠٥- وروى اللالكائي قال: وأنا أحمد بن محمد بن حفص، نا عبد الله بن عدي، قال: نا علي بن نصر، قال: نا أحمد الرملي، عن يحيى بن عيسى قال: قال الأوزاعي: (من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل؛ لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى) (٢)

{الامتحان في الإيمان}

١٠٦- روى الآجري قال: حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل سئل أمؤمن أنت؟

١- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد 1/333 رقم (687).

٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/1071 رقم (1836)

فقال:(إن المسألة عما سئل بدعة والشهادة به تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا، ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام، القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي توجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك وتركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك منك، ولكنه يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حين يزعم أن علمه وعلم الله عز وجل في ذلك سواء، فاصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم. وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة، حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة، بعد ما رد عليهم فقهاؤهم، فأشربتها قلوب طوائف منهم، واستحلتها ألسنتهم، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف، ولست بآيس أن يدفع الله عز وجل شر هذه البدعة، إلى أن يصيروا إخوانا في دينهم ولا حول ولا قوة إلا بالله). ثم قال الأوزاعي: (ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم، فإنه لم يدخر خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب نبينا عليه الصلاة والسلام، الذين اختارهم الله عز وجل، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به فقال جل وعلا:﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ورِضْوانًا﴾ [الفتح: ٢٩]»(١)

١-الشريعة للآجري 1/306.

{باب في المرجئة}

--**قال اللالكائي** حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، وحدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، قال: قال الأوزاعي: كان يحيى وقتادة يقولان: «ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء»

-**قال اللالكائي** حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: «ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضر على أهله من هذه، يعني الإرجاء»

١-الإبانة الكبرى ٨٨٥/٢

٢-الإبانة الكبرى ٨٨٥/٢

{أسماء الله الحسنى}

{الحق المبين}

١٠٧- روى أبو نعيم الأصبهاني قال: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يزيد الحوطي - فيما أرى- ثنا محمد بن مصعب القرقساني ح- و حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي- واللفظ له- ثنا محمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن مخلد قالا: ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدثني محمد بن مصعب القرقساني حدثني الأوزاعي قال - في نصيحته لأبي جعفر المنصور-: (... يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ، إن الله هو الحق المبين) (١)

{الرب" "رب العزة"}

١٠٨- روى أبو نعيم الأصبهاني قال : حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة التنوسي ثنا الأوزاعي قال : (رأيت كأن ملكين عرجاني وأوقفاني بين يدي رب العزة ، فقال لي: أنت عبد الرحمن الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فقلت: بعزتك أي رب أنت أعلم قال: فهبطاني حتى رداني إلى مكاني)٠(٢)

١- حلية الأولياء ٦/١٣٦٠

٢- حلية الأولياء ٦/١٤٢٠

١٠٩- وروى أيضا قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابني ثنا محمد بن منصور البهروني ثنا عبد الله بن عروة قال : سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث أن الأوزاعي قال:(رأيت ربّ العزة في المنام فقال لي : يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر؟ قلت : بفضلك يا رب ، فقلت : يا رب أمتني على الإسلام ! فقال : وعلى السنة)(١)

١-حلية الأولياء 6/142.

مسألة جواز رؤية الله عز وجل في المنام الإجماع قائم بها عند أصحاب الحديث ولا ينكرها إلا المعتزلة.

قال أبو يعلى في إبطال التأويلات: جواز رؤيته(أي الله) في منامه وهذا غير ممتنع في حق النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي حق غيره من المؤمنين ...لأنه إجماع أهل الأعصار وذلك أن عصرا بعد عصر من لدن التابعين ومن بعدهم يخبر أنه رأى ربه، ولا ينقل عن أحد من أهل العصر الإنكار عليه فدل سكوتهم على جواز ذلك .

قال ابن تيمية: ما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين.

وهذه بعض الآثار عن السلف فيمن رأى ربه في المنام:

قال علي بن الجعد في مسنده :حدثنا يوسف بن موسى، نا جرير، عن رقبة قال: «رأيت رب العزة جل ثناؤه في المنام، فقال: وعزتي لأكرمن مثواه. يعني سليمان التيمي»

قال المروذي رأيت ربي في المنام وكأن القيامة قد قامت ورأيت الخلائق والملائكة حول بني آدم فسمعت الملائكة تقول قد أفلح الزاهدون اليوم في الدنيا قال: ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول يا أحمد بن حنبل هلم إلى العرض على الله عز وجل فرأيت أحمد بن حنبل والمروذي خلفه.

{الكريم الشاكر}

١١٠- روى ابن أبي حاتم قال : أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال : أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب إلى سليمان بن مجالد، وجاء فيه قوله : (واشتر نفسك بذلك من الله وبمالك فإنك تقرض "كريما" "شاكرا") (١)

{أرحم الراحمين}

١١١- روى أبو نعيم الأصبهاني قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن علي عن هقل عن الأوزاعي أنه كتب إلى الحكم بن غيلان القيسي

وجاء في آخر قوله: (نسأل الله أن يرزقنا وإياك علما نافعا و خشوعا يؤمننا به من الفزع الأكبر إنه أرحم الراحمين) (٢)

١- الجرح و التعديل 1/199.

٢- حلية الأولياء 6/140-141

{الغفور}

١١٢- روى ابن عساكر قال : ذكر محمد بن عبد الله بن جعفر الوراق، أخبرني أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، نا أبو يوسف محمد بن عبيدة المددي قال : سمعت أبا عبد الرحمن الأعرج يذكر قال : خلا بأرطأة يعني - ابن المنذر- فلزمه أيّاما، ثم خلا به في بستان له فقال: يا أبا عدي قال: فقال له: لبيك قال: ألست تعلم أن من أسماء الله تعالى الغفور، فمتى سمي الغفور؟ بعد أن عملت الذنوب أو قبل أن تعمل؟ قال: فبلغ ذلك الأوزاعي فكان يتعجب ويقول: (لقد لقن حجته) (١)

{صفات الله}

{إثبات الصفات مع نفي التكييف والتمثيل}

١١٣- قال ابن عبد البر: قال الأوزاعي: (من الله تعالى التنزيل وعلى رسوله التبليغ وعلينا التسليم) (٢)

١-تاريخ دمشق 8/15

٢- التمهيد لابن عبد البر 6/14.

١١٤- وروى ابن منده قال: أخبرنا عبد الله، ثنا محمد بن عيسى، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي في الرؤية وأمثالها فقالوا: (نؤمن بها وتمضى على ما جاءت ولا نفسرها) (١)

١١٥- وروى الآجري قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا أبو حفص عمر بن مدرك القاص، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: **سألت الأوزاعي** والثورى ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات؟ فكلهم قال: (أمروها كما جاءت بلا تفسير) (٢)

١١٦- وروى اللالكائي قال: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد ابن أحمد بن منصور القطان قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: **سألت الأوزاعي** وسفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية فقالوا: (أمروها بلا كيف) (٣)

١-كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته لابن منده 2/307.

٢-الشريعة للآجري 1/105 برقم (373)

٣-شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة للالكائي 3/558 برقم (875).

١١٧- وروى البيهقي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله ثنا أبوبكر محمد أحمد بن يالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم قال: **سئل الأوزاعي** ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في الصفات فقالوا: (أمروها كما جاءت بلا كيفية) (١)

{صفة الكلام}

١١٨- وروى ابن أبي الدنيا قال: حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: (بلغني أنه ليس من خلق الله- عز وجل- أحسن من صوت إسرافيل- عليه السلام- فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع، فما يبقى ملك مقرب في السموات إلا قطع صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزّتي وجلالي ، لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري) (٢)

١- سنن البيهقي الكبرى 3/2

٢- الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ص 188-189

{صفة العلو}

١١٩- روى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا) (١)

١٢٠- روى أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو سعيد الثعلبي، قال: "فكتب الأوزاعي إلى أبي جعفر المنصور كتابا" -وجاء فيه-: (...يا أمير المؤمنين...وأنت راعى الله والله تعالى فوقك ومستوف منك...) (٢)

١٢١-وقال عبد الله بن المبارك: فزادني الأوزاعي قال: (فأحبّ أن يرفع عملي في أول عمل العابدين).(٣)

١-الأسماء والصفات للبيهقي 2/304

٢-حلية الأولياء 6/136

٣-مسند الإمام عبد الله بن المبارك ص 41.

{صفة الاستواء على العرش}

١٢٢- قال الذهبي: روى أبو إسحاق الثعلبي قال: سئل الأوزاعي عن قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: 54] فقال: (هو على العرش كما وصف نفسه) (١)

{صفة النزول}

١٢٣- قال ابن تيمية: يروى عن الأوزاعي وغيره من السلف أنهم قالوا في حديث النزول: (يفعل الله ما يشاء).(٢)

{صفة العلم}

١٢٤- روى اللالكائي قال: وأخبرنا عبيد الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : » كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و يمجسانه وينصرانه »(٣)

قال الأوزاعي: (لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون) (٤)

١-العلو للعلي الغفار ص140

٢-الأسماء والصفات لابن تيمية 2/258 ، والاستقامة 1/76

٣-رواه البخاري ك. الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين .

٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/622 رقم (996).

١٢٥-روى أبو بكر الخلال قال أخبرنا أبو بكر قال: ثنا علي بن عثمان النفيلي قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا هقل عن الأوزاعي كتب إلى رجل: (فأمر بالعلم فإنه لن يخرج رجل إلا فرط في الإسلام أعظم من الإهمال و السلام)(١)

{اليد}

١٢٦- قال ابن أبي الدنيا:حدثني هارون بن سفيان، قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي، قال: أخبرني ابن أبي غنية، قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به، والسلام.(٢)

{صفة السمع والبصر}

١٢٧-روى ابن أبي حاتم بإسناده أن الأوزاعي كتب إلى سليمان بن مجالد يلفت أنظاره إلى ما أصاب المشركون من عذاري المسلمين ونسائهم بقاليقلا وجاء فيه قوله -: (فإن بكاءهم إلى الله عز وجل بمرأى و أصواتهم منه بمسمع حين يكشف المشركون عوراتهن و حين ينظرن من أولادهن إلى صبغة الكفر بعد الإيمان ...).(٣)

١-السنة للخلال 3/531

٢- الزهد ابن أبي الدنيا برقم ٤٤١ صفحة ١٩٠

٣-الجرح والتعديل 1/198.

١٢٨- وفي رسالة أخرى إلى أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، قال: (فهن بمرأى من الله عز وجل ومسمع و بحيث ينظر الله من الناس إلى أعراضهم عنهن ورفضهم إياهن...) (١)

{ رؤية الله في الآخرة }

١٢٩- روى اللالكائي قال: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي و سفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية فقالوا: (أمروها بلا كيف) (٢)

١٣٠-روى اللالكئي قال: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن خالد الشيباني قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: ثنا المسيب بن واضح قال: حدثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي : (إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ جحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه) (٣)

١- الجرح والتعديل ١/١٩٧.

٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/٥٥٨.

٣-شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/٥٥٧.

١٣١-قال أبو نعيم: حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: قال سليمان عليه السلام لابنه: يا بني عليك بخشية الله فإنها غلبت كل شيء، وبلغني أن سليمان عليه السلام قال: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار فترون قضاه؟ يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء.(١)

{كلام الله}

١٣٢- وروى ابن أبي الدنيا قال: حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: (بلغني أنه ليس من خلق الله- عز وجل- أحسن من صوت إسرافيل- عليه السلام- فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع ، فما يبقى ملك مقرب في السموات إلا قطع صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزّتي وجلالي ، لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري) (٢)

١- حلية الأولياء 6/141 .

٢- الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ص 188-18

{ذم الجهمية}

١٣٣- روى اللالكئي قال: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: ثنا المسيب بن واضح قال: حدثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي : (إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] ﴿إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣] يحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه)(١)

{باب ذم أبي حنيفة}

١٣٤-قال عبدالله بن أحمد: حدثني منصور بن أبي مزاحم، سمعت يزيد بن يوسف الحميري، عن الأوزاعي، أنه كان يعيب أبا حنيفة أشد العيب.(٢)

١٣٥- وقال عبدالله: حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا محمد بن مصعب سمعت الأوزاعي يقول: «ما ولد في الإسلام مولود أشأم عليهم من أبي حنيفة»(٣)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/557

٢-٣» السنة ل عبدالله بن أحمد ١٨٥/١

١٣٦-قال عبدالله: حدثني عبدة بن عبد الرحيم، من أهل مرو قال دخلنا على عبد العزيز بن أبي رزمة نعوده أنا وأحمد بن شبويه وعلي بن يونس فقال لي عبد العزيز: يا أبا سعيد، عندي سر كنت أطويه عنكم فأخبركم، وأخرج بيده عن فراشه فقال سمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأوزاعي يقول: «احتملنا عن أبي حنيفة كذا وعقد بأصبعه، واحتملنا عنه كذا وعقد بأصبعه الثانية، واحتملنا عنه كذا وعقد بأصبعه الثالثة العيوب حتى جاء السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاء السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم نقدر أن نحتمله»(١)

١٣٧- وقال: ..أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن كثير الصنعاني عن الأوزاعي أنه ذكر أبا حنيفة فقال لا أعلمه إلا قال ينقض عرى الإسلام(٢)

١٣٨ - قال عبدالله:حدثني أبو الفضل الخراساني، حدثنا سنيد بن داود، عن محمد بن كثير المصيصي، قال ذكر الأوزاعي أبا حنيفة فقال: "هو ينقض عرى الإسلام عروة عروة.(٣)

١-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٥

٢-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٦

٣-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٦

١٣٩- قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبو الفضل الخراساني، ثنا سريج بن النعمان، عن حجاج بن محمد، قال بلغني عن الأوزاعي، أنه قال «أبو حنيفة ضيع الأصول وأقبل على القياس»(١)

١٤٠- قال عبدالله بن أحمد: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أبو حفص التنيسي، عن الأوزاعي، قال: «ما ولد في الإسلام مولد أشر من أبي حنيفة وأبي مسلم وما أحب أنه وقع في نفسي أني خير من أحد منهما وأن لي الدنيا وما فيها»(٢)

١٤١ - قال عبدالله بن أحمد: حدثني أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو جعفر الحراني، قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: خرج الأوزاعي علي وعلى المعافى بن عمران وموسى بن أعين ونحن عنده ببيروه بكتاب السير وما رد على أبي حنيفة فقال: «لو كان هذا الخطأ في أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأوسعهم خطأ، ثم قال: ما ولد في الإسلام مولد أشأم عليهم من أبي حنيفة»(٣)

١-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٦

٢-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٧

٣-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٧

١٤٢-وروى الفسوي قال: حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر قال: سمعت الأوزاعي يقول: (أتاني شعيب بن إسحاق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا: قد أخذنا من أبي حنيفة شيئا فانظر فيه، فلم يبرح بي وبهم حتى رأيتهم فيما جاءوني به عنه أنه قد أحل لهم الخروج على الأئمة).(١)

١٤٣-وروى الخطيب قال: أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثني أبو الشيخ الأصبهاني حدثنا الأثرم وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، حدثنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قال ابن المبارك: (ذكرت أبا حنيفة يوما عند الأوزاعي فأعرض عني فعاتبته فقال: تجيئ إلى رجل يرى السيف في أمة محمد فتذكره عندنا)(٢)

١٤٤-حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: أبي يقول سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: قلت للأوزاعي عند الوداع أوصني فقال: «كان من رأيي أن أفعله ولو لم تقل إنك أطريت عندي رجلا كان يرى السيف على الأمة فقلت: أفلا نصحتني قال: كان من رأيي أن أفعله»(٣)

١-المعرفة والتاريخ 2/788.

٢-تاريخ بغداد 13/396

٣-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٧.

١٤٥- قال عبدالله: حدثني محمد بن هارون أبو نشيط ثنا أبو صالح الفراء سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قال لي الأوزاعي «إنا لننقم على أبي حنيفة أنه كان يجيء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيخالفه إلى غيره»(١)

١٤٦-قال عبدالله بن أحمد حدثني أبو الحسن العطار محمد بن محمد قال: سمعت أبا عبد الملك بن الفارسي، قال أبو الحسن: وكان أبو عبيد يستعقله يقول سمعت أبا هزان، يقول: سمعت الأوزاعي، يقول: «استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين» (٢)

١٤٧- قال عبدالله بن أحمد: حدثني محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، قال: سمعت الفزاري، يقول: كان الأوزاعي وسفيان يقولان «ما ولد في الإسلام على هذه الأمة أشأم من أبي حنيفة» (٣)

١٤٨- قال عبدالله بن أحمد: حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو توبة، عن سلمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، أنه لما مات أبو حنيفة، قال: «الحمد لله الذي أماته فإنه كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة»(٤)

١-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٧

٢-السنة لعبدالله بن أحمد ١/٢٠٩

٣-السنة لعبدالله بن أحمد ١/١٨٧

٤-السنة لعبدالله بن أحمد ١/٢٠٧

{باب في القدر}

{تقرير الإيمان بالقضاء والقدر}

١٤٩-قال ابن عبد البر: قال الأوزاعي: (من الله تعالى التنزيل وعلى رسوله التبليغ وعلينا التسليم) (١)

١٥٠- وروى اللالكائي قال: وأخبرنا عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) (٢)

قال الأوزاعي: (وذلك بقضاء وقدر) (٣)

وفي رواية أنه قال: (لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون) (٤)

١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ١٤/٦

٢- صحيح مسلم ١/٢٠٤٧

٣-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/622 رقم (995)

٤- القضاء والقدر للبيهقي ١/٣٤٥

١٥١- وروى ابن بطة العكبري بإسناده عن عبد الله بن صالح قال: كتب الأوزاعي إلى صالح بن بكر:أما بعد: فقد بلغني كتابك تذكر فيه أن الكتب قد كثرت في الناس ورد الأقاويل في القدر بعضهم على بعض حتى يخيل إليكم أنكم قد {شككتم} فيه وتسألني أن أكتب إليك بالذي استقر عليه رأيي فأقر بالقدر فإن علم الله عز وجل الذي لا يجاوزه شيء ثم لا تنقضه بالاستطاعة فتمهل، فإنه لن يخرج رجل في الإسلام إلى فرط أعظم من الهمل. (١)

١٥٢- وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: أتى النبي يهودي فسأله عن المشيئة، فقال: "المشيئة لله تعالى". قال: فإني أشاء أن أقوم، قال: "قد شاء الله أن تقوم". قال: فإني أشاء أن أقعد، ، قال: "فقد شاء الله أن تقعد". قال: فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة، قال: "فقد شاء الله أن تقطعها" ". قال: فإني أشاء أن أتركها، قال: "فقد شاء الله أن تتركها". قال: فأتاه جبريل- عليه الصلاة والسلام- فقال: لُقِّنت حجتك كما لقنها إبراهيم - عليه السلام- قال: ونزل القرآن فقال: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً عَلى أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللَّهِ ولِيُخْزِيَ الفاسِقِينَ﴾ [الحشر: 5] (٢)

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/254-255___الهمل": ضوال الإبل.

٢-الأسماء والصفات للبيهقي 1/239

{أول من تكلم بالقدر}

١٥٣-روى الفريابي قال: حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا محمد بن شعيب، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد) (١)

{النهي عن الخوض بالقدر}

١٥٤-وروى الفسوي قال: حدثني سعيد ثنا ضمرة عن الشيباني قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا زرعة، هلك عبادنا في هذا الرأي- يعني القدر- (٢)

١٥٥-روى ابن عساكر:.....أنا نصر بن إبراهيم الزاهد وعبد الله بن عبد الرزاق بن الفضيل قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم أنا هشام بن عمار نا الهيثم بن عمران قال: قال الأوزاعي: (أعرى الإسلام تقوى في كل يوم، وتزيد وتنمو أم تضعف، وتضمحل وترق؟ قلت: بل تضعف وتضمحل وترق فقال: صدقت ولو كان القدر من عرى الإسلام لضعف واضمحل ولكنه بدعة وهو يطول وينمو أو يزيد) (٣)

١- كتاب القدر للفريابي ص205-206

٢- المعرفة والتاريخ 2/390-391

٣-تاريخ دمشق 35/202

{مناظرته مع غليان القدري}

١٥٦-روى اللالكائي قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي-إجازة- قال: ثنا أحمد بن خالد النحوي الكاتب قال: ثنا أحمد بن علي بن مهران قال: ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال: بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلا قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقا كثيرا فبعث إليه هشام فأحضره.

فقال: ما هذا الذي بلغني عنك؟

قال: وما هو؟.

قال: تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر؟.

قال: بذلك أقول فأحضر من شئت يحاجني فيه، فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني على الحق، وإن هو غلبني بالحجة فاضرب عنقي.

قال: فبعث هشام إلى الأوزاعي فأحضره لمناظرته.

فقال له الأوزاعي: إن شئت سألتك عن واحدة، وإن شئت عن ثلاث، وإن شئت عن أربع؟

فقال: سل عما بدا لك.

قال الأوزاعي: أخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟

قال: ليس عندي في هذا شيء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، هذه واحدة.

ثم قلت له: أخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟

قال: هذه أشد من الأولى.

فقلت: يا أمير المؤمنين هذه اثنتان.

ثم قلت له: هل تعلم أن الله أعان على ما حرم؟

قال: هذه أشد من الأولى والثانية.

فقلت: يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه فأمر به هشام فضربت عنقه.

ثم قال للأوزاعي: يا أبا عمرو! فسّر لنا هذه المسائل.

فقال نعم يا أمير المؤمنين.

سألته: هل يعلم أن الله قضى على ما نهى عنه؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها.

وسألته: هل يعلم أن الله حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود.

وسألته: هل يعلم أن الله أعان على ما حرم؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه.

قال هشام: والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال: كنت أقول: مشيئتك مع الله أم دون الله؟

فإن قال: مع الله فقد اتخذ مع الله شريكا، أو قال: دون الله فقد انفرد بالربوبية فأيهما أجابني فقد حل ضرب عنقه بها.

قال هشام: حياة الخلق وقوام الدين مع العلماء.(١)

١٥٧-وجاء في تاريخ دمشق أنه قال للأوزاعي: فأخبرني عن الأربع ما هي؟ قال: كنت أقول له أخبرني عن الله عز وجل، خلقك كما شاء أو كما شئت؟ فإنه يقول : كما يشاء. ثم أقول له: أخبرني عن الله عز وجل يتوفَّاك إذا شاء أو إذا شئت؟ فإنه كان يقول: إذا شاء، ثم كنت أقول له: أخبرني عن الله عز وجل، يرزقك إذا شاء أو إذا شئت؟ فإنه كان يقول: إذا شاء. ثم كنت أقول له: أخبرني عن الله عز وجل إذا توفَّاك إلى أين تصير حيث شئت أو حيث شاء؟ فإنه كان يقول: حيث شاء.

ثم قال الأوزاعي: يا أمير المؤمنين من لم يمكنه أن يُحَسِّن خلقه، ولا يزيد في رزقه، ولا يؤخر أجله ولا يصَيِّر نفسه حيث شاء فأي شيء في يديه من المشيئة يا أمير المؤمنين؟ قال: صدقت يا أبا عمرو.(٢)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/794-795 رقم (1330)

٢-مختصر تاريخ دمشق لابن منظور 20/245-246.

{موقف الأوزاعي من قول القدرية في الاستطاعة}

١٥٨- قال ابن بطة العكبري: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، قالا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق، قال: قلت للأوزاعي:" أرأيت من قال: قدر الله عليّ وكتب عليّ وقضى عليّ، وعلم الله أني عامل كذا، قال: هذا كله سواء واحد قلت: فمن؟ قال: علم الله أني عامل كذا ولم يقل قدره عليّ، قال: هذا من باب يجر إلى الهمل وهو الكفر، لأنهم يقولون: قد علم الله أن العبد عامل كذا وكذا، وقد جعل الله له الاستطاعة إلى أن لا يعمل ذلك الشيء الذي قد علم الله عز وجل أن العبد عامله، فما منزلة ما قد علم الله أن العبد عامله إذا لم يعمله، ويقولون: إنما علمه إنما هو بنزلة الحائط، قلت: فمن؟ قال: قد علم الله أني عامل كذا وكذا، وقد جعل الاستطاعة إليّ أن لا أعمله ولا بد لي من أن أعمله، قال: هذا قول من قول أهل القدر، وهو الهمل ويخرجهم إلى الكفر".(١)

١- الابانة الكبرى لإبن بطة العكبري ٠٤/٢٥٣.

{ذم القدرية والتحذير منهم}

١٥٩-وروى ابن بطة العكبري قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بحدر، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (القدرية خصماء الله عز وجل في الأرض)٠(١)

١٦٠- وروى ابن بطة قال: حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي، قال: سمعت الأوزاعي سئل عن القدرية فقال: (لا تجالسوهم)٠(٢)

١٦١-روى أبو زرعة الدمشقي قال: حدثني هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران، نا الأوزاعي، قال: (قدم علينا إسماعيل بن عبيد الله بيروت مرابطا زمن مروان قال الأوزاعي-: فقال لي: لعلك منهم؟ قلت: لا، يا أبا عبد الحميد، يعني قدريا)٠(٣)

١-الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/255

٢-الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/456-457

٣-تاريخ أبي زرعة ص 86

١٦٢-وجاء في محاسن المساعي أن الأوزاعي قال - لهشام بن عبد الملك-: (يا أمير المؤمنين! إن القدرية ما رضوا بقول الله تعالى، ولا بقول الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول الملائكة، ولا بقول أخيهم إبليس. فأما قول الله تعالى:«فاجتباه ربه فجعله من الصالحين » [القلم: 50]، وأما قول الملائكة: «لا علم لنا إلا ما علمتنا » [البقرة 33]، وأما قول الأنبياء، فقال شعيب عليه السلام: «وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت » [هود 88]، وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام: «لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين » [الأنعام 77] وقال نوح عليه السلام: «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم » [هود 34]، وأما قول أهل الجنة فإنهم قالوا:«الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»[الأعراف 43]، وأما قول أهل النار: «لو هدانا الله لهديناكم » [إبراهيم 21]، وأما قول إبليس: «رب بما أغويتني »[الحجر 39])(١)

١-محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي ص 106.

{دفاع الأوزاعي عن الحسن ومكحول فيما رميا به من القدر}

١٦٣-قال ابن بطة العكبري: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا هقل، قال: سمعت الأوزاعي، يقول:» لا نعلم أحدا من أهل العلم نسب إلى هذا الرأي إلا الحسن ومكحولا، ولم يثبت ذاك عنهما، قال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يبرئ مكحولا ويدفعه عن القدر " (١)

١٦٤- وروى ابن عساكر قال: ونا أبو داود، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا مروان بن معاوية قال: قال الأوزاعي: (لم يبلغنا أن أحدا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل).(٢)

قال الذهبي: قلت: يعني رجعا عن ذلك.(٣)

١-ورواه ابن بطة في الإبانة 2/218رقم (1887).

٢- تاريخ ابن عساكر 60/229

٣-سير أعلام النبلاء 5/ 159

{الجبرية}

ا{لنهي عن إطلاق لفظ "الجبر"}

١٦٥- روى اللالكائي قال: ذكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا محمد بن عبد الصمد، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا بقية قال: سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟ فقال الزبيدي: "أمر الله أعظم، وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر، ولكن يقضى ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب".

وقال الأوزاعي: (ما أعرف للجبر أصلا من القرآن والسنة، فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل، فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله . إنما وضعت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق) (١)

١٦٦- وروى أبو بكر الخلال قال: أخبرنا محمد بن عبد الصمد المقري المصيصي، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، قال: أخبرني الفزاري أبو إسحاق ، قال: قال لي الأوزاعي: أتاني رجلان فسألاني عن القدر فأحببت أن آتيك بهما تسمع كلامهما وتجيبهما، قلت: رحمك الله أنت أولى بالجواب، قال: فأتاني الأوزاعي ومعه الرجلان فقال: تكلما، فقالا:

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 4/775 رقم (1300)

قدم علينا ناس من أهل القدر، فنازعونا في القدر ونازعناهم فيه، حتى بلغ بنا وبهم الجواب إلى أن قلنا: إن الله قد جبرنا على ما نهانا عنه، وحال بيننا وبين ما أمرنا به، ورزقنا ما حرم علينا، فقال: أجبهما يا أبا إسحاق قلت: رحمك الله أنت أولى بالجواب قال: أجبهما فكرهت خلافه فقلت: يا هؤلاء! إن الذين أتوكم بما أتوكم به قد ابتدعوا بدعة وأحدثوا حدثا، وإني أراكم قد خرجتم من البدعة إلى مثل ما خرجوا إليه. فقال: أصبت وأحسنت يا أبا إسحاق!!.(١)

١-السنة للخلال 3/554-555،

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: قال الأوزاعي، والزبيدي وغيرهما من السلف: (لفظ "الجبل" جاءت به السنة، فيقال: جبل الله فلانا على كذا، وأما لفظ "الجبر" فلم يرد)؛ وأنكر الأوزاعي والزبيدي والثوري وأحمد بن حنبل وغيرهم لفظ "الجبر" في النفي والإثبات.

وقال أيضا في درء تعارض العقل والنقل: قال الأوزاعي وأحمد ونحوهما: (من قال إنه جبر فقد أخطأ، ومن قال: لم يجبر فقد أخطأ، بل يقال: إن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ونحو ذلك)

{باب في الصحابة}

{فضائل الصحابة عموماً}

١٦٧-روى أبو بكر الخلال قال: أخبرنا عبد الملك الميموني، قال: ثنا معاوية أحسبه عن أبي إسحاق قال: قال الأوزاعي: - وذكر أصحاب نبيه الذين اختارهم له وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال-:﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ، رُحَماءُ بَيْنَهُمْ، تَراهُمْ رُكَّعًا، سُجَّدًا، يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ورِضْوانًا﴾ [الفتح ٢٩] (١)

١٦٨-قال الالكائي: أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية، قال: نا أبو إسحاق، قال: «سألت الأوزاعي.....

قال: "وبلغنا أن رسول الله قال : (أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة).

قال: (فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق) (١)

١٦٩-وروى ابن عبد البر قال: أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم حدثنامحمد بن عبد السلام الخشني نا المسيب بن واضح نا بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول: (العلم ما جاء عن أصحاب محمد وما لم يجئ عن واحد منهم فليس بعلم) (٣)

١- السنة لأبي بكر الخلال ٣/٥٨٥

٢-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/1054 رقم (1797)،

٣- رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين: (1/768-769) رقم (1420،1421)،

١٧٠- وروى الآجري بإسناده - في سؤال الرجل "أمؤمن أنت"؟ قال: ثم قال الأوزاعي: (ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم، فإنه لم يدخر عنهم خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب نبيه الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال:﴿مُحَمَّد رَسُول الله والَّذين مَعَه أشداء على الكفّار رحماء بَينهم﴾ [الفتح: 29] (١)

١٧١-وروى ابن بطة بإسناده أن الأوزاعي كتب إلى صالح بن بكر:-ومما جاء فيه-: (...ونعوذ بالله من التحير من ديننا، واشتباه الحق والباطل علينا. وأنا أوصيك بواحدة إنها تجلو الشك عنك وتصيب بالاعتصام بها سبيل الرشد إن شاء الله تعالى، تنظر إلى ما كان عليه أصحاب رسول الله من هذا الأمر، فإن كانوا اختلفوا فيه، فخذ بما وافقك من أقاويلهم، فإنك حينئذ منه في سعة، وإن كانوا اجتمعوا منه على أمر واحد لم يشذذ عنه منهم واحد، فأين المذهب عنهم، فإن الهلكة في خلافهم وأنهم لم يجتمعوا على شيء قط، فكان الهدي في غيره وقد أثنى الله عز وجل على أهل القدوة بهم، فقال:﴿والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ﴾ (٢)

١-الشريعة للآجري 1/306 رقم (328)

٢-الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية 2/254

{فضائل أبو بكر الصديق}

١٧٢-روى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم القرشي، نا أبو عبد الله محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت أبا عمرو وغيره من أشياخنا يذكرون مغازي رسول الله : ويقولون: (صدق الله وعده نبيه ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ثم ساق الكلام إلى ذكر تنفيذ جيش أسامة وبعث أبي بكر الجيوش لقتال أهل الرِّدَّة ثم قال: (حتى أتته وفود العرب مقرّة بما كانت أنكرت، راجعة إلى ما كانت خرجت منه، فلما رآى أبو بكر حسن خلافة ربه نبيه في تركته وجماعة أمته، ومنِّه عليهم بنصره على كل مصعّب ومكذّب، وكفايته مؤنته على كل مرتد ومرتاب، وقوته عليهم جميعا، واجتماع كلمتهم على الإيمان بالله، والإقرار بتوحيده، والعمل بفرائضه، وشرائعه، دعاهم إلى جهاد قيصر وكسرى ومن يليهما من أهل ملكهما، وإقامة فريضة الله عليهم بذلك، والعمل بسنة رسول الله فيما كان من مسيره بنفسه، وجماعة معه إلى قيصر ومن يليهم، فأجابهم إلى ذلك جماعة من المهاجرين والأنصار ومهاجرة الفتح وإمداد أهل العالية واليمن، فاجتمع له منهم أربعة وعشرون ألفا وولّى عليهم الأمراء وعقد لهم الألوية، وجهّزهم بما قدر عليه من الأموال والظَّهرِ، ولم يرض ببعثه السرايا ولا الاقتصار عليها، فمضوا لما وجههم له، فوليهم الله

بحسن الصحبة في العاقبة، وسعة الرزق، والتمكين في البلاد والنصر، والفلج، والظهور على من تعرّض قتالهم "بأجنادين" ثم "فحل" ثم "مرج الصفر" ثم نزلوا على دمشق وحاصروا عليها) (١)

{فضائل عمر بن الخطاب}

١٧٣-روى أبو نعيم بسنده أن الأوزاعي قال: (...بلغني يا أمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب قال: "اللهم إن كنت تعلم أني لا أبالي إذا قعد الخصمان بين يدي على من مال الحق من قريب أو بعيد، فلا تمهلني طرفة عين) (٢)

١٧٤- وذكر ابن عساكر أن الأوزاعي قال: (كتب عمر بن الخطاب في أهل الذمة أن من لم يطق منهم فخفّفوا عنه، ومن عجز فأعينوه، فإنا لا نريدهم لعام ولا لعامين) (٣)

١-تاريخ ابن عساكر 2/70

٢-حلية الأولياء 6/140

٣-مختصر تاريخ دمشق 1/229.

١٧٥- وروى أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن معمر، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي أن عمر بن الخطاب خرج في سوداء الليل فرآه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتا، ثم دخل بيتا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت، فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع!.(١)

١٧٦- وروى أبو نعيم بسنده أن الأوزاعي قال: (...بلغني عن عمر بن الخطاب أنه قال: "لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخفت أن أسأل عنها") (٢)

{فضائل عثمان}

١٧٧-روى ابن عساكر قال: قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا موسى بن مروان الرقي نا بقية بن الوليد عن الأوزاعي قال:(لا يجتمع حبّ علي وعثمان إلا في قلب مؤمن) (٣)

١-حلية الأولياء 1/47-48

٢-حلية الأولياء /147-148.

٣- تاريخ دمشق ٣٥/٢٠١

١٧٨- روى أبوبكر الخلال قال: حدثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا أبي، ثنا مبشر سألت الأوزاعي قلت له: عثمان أو علي؟ فقال: أما الحسن فقال:
(عثمان، يعني أحب إليه من علي رحمه الله).(١)

{فضائل أهل البيت}

١٧٩-روى ابن عبد البر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، نا محمد ابن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا محمود بن خالد قال: نا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول:
(كانوا يستحبون أن يتحدثوا بأحاديث فضائل أهل البيت ليردّوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه).(٢)

١-السنة للخلال 2/388

٢-جامع بيان العلم وفضله 2/1098 رقم (2140)

{التفضيل بين الصحابة}

١٨٠-روى أبوبكر الخلال قال: حدثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا أبي، ثنا مبشر سألت الأوزاعي قلت له: عثمان أو علي؟ فقال: أما الحسن فقال: (عثمان، يعني أحب إليه من علي رحمه الله).(١)

{النهي عن سب الصحابة}

١٨١-روى ابن عبد البر قال: حدثنا أحمد بن فتح قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناصح الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسّر في داره بمصر، نا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقية بن الوليد قال: قال لي الأوزاعي: (يا بقية! العلم ما جاء عن أصحاب محمد وما لم يجئ عن أصحاب محمد فليس بعلم، يا بقية! لا تذكر أحدا من أصحاب محمد نبيك إلا بخير، ولا أحدا من أمتك، وإذا سمعت أحدا يقع في غيره فاعلم أنه إنما يقول: أنا خير منه) (٢)

١- تقدم الاثر رقم ١٨٠

٢-جامع بيان العلم وفضله 1/768-769 رقم (1420)

{ذم الرافضة}

١٨٢- وروى مسلم بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله قال: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا) (قال ابن رجب: وقد فسّر الأوزاعي هذه الشحناء المانعة من المغفرة بالذي في قلبه شحناء لأصحاب النبي ، ولا ريب أن هذه الشحناء أعظم جرما من مشاحنة الأقران بعضهم بعضا. قال: وعن الأوزعي أنه قال: (المشاحن كل صاحب بدعة فارق عليها الأمة) (١)

{تكفير الرافضة}

١٨٣- قال ابن بطة العكبري: قال الأوزاعي: (من شتم أبا بكر الصديق فقد ارتد عن دينه وأباح دمه) (٢)

١-محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي ص 107.

٢-الشرح والإبانة لابن بطة ص178، رقم (204).

{الإيمان بالملائكة}

١٨٤-روى أبو نعيم الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي، قال: (بلغني أن في السماء ملكا ينادي كل يوم ألا ليت الخلائق لم يخلقوا، ويا ليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له، وجلسوا مجلسا فذكروا ما عملوا)(١)

فضل جبريل عليه السلام

١٨٥- روى أبو نعيم الأصبهاني بإسناده أن الأوزاعي ذكر حديث وصف جبريل النار للنبي -إلى قوله-: فبكى النبي وبكى جبريل لبكائه، فقال: أي النبي : (ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه)؟ قال: (أخاف أن أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي، فأكون قد أمنت مكره)، قال: (فلم يزالا يبكيان حتى نودي من السماء : أن يا جبريل، ويا محمد، إن الله تعالى قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما...)٠(٢)

١- حلية الأولياء 6/142

٢-حلية الأولياء 6/139

١٨٦- روى الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء البزار، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، نا عمران بن هارون، نا رواد بن الجراح أبو القاسم العسقلاني قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كان جبريل ينزل على النبي بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن) (١)

١٨٧-قال البغوي - في قوله تعالى «يا مريم اقنتي لربك"» آل عمران 43]- : قالت لها الملائكة شفاها أي: أطيعي ربك... قال الأوزاعي: (لما قالت لها الملائكة ذلك، قامت في الصلاة حتى ورمت قدمها وسالت دما وقيحا) (٢)

١٨٨وروى ابن أبي الدنيا قال: حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: (بلغني أنه ليس من خلق الله- عز وجل- أحسن من صوت إسرافيل- عليه السلام- فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع، فما يبقى ملك مقرب في السموات إلا قطع صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزّتي وجلالي ، لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري) (٣)

١- الفقيه والمتفقه 2/91

٢-تفسير البغوي 1/301

٣-الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ص 188-189.

{الإيمان بالرسل}

١٨٩-روى أبو نعيم الأصبهاني بإسناده أن الأوزاعي قال: (...ففضل محمد على الأنبياء كفضل جبريل على ملائكة السماء...)(١)

١٩٠-وروى اللالكائي قال: أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال: ثنا مخلد بن الحسين قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد: (إذا بلغك عن رسول الله حديث، فلا تظن غيره، فإن محمدا كان مبلغا عن ربه)(٢)

١٩١-قال الإمام الشافعي-رحمه الله- قال الأوزاعي: (أحق من اقتدي به وتمسك بسنته رسول الله)(٣)

١٩٢-روى ابن عساكر قال: أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: (يهاجر الرعد والبرق إلى مهاجر إبراهيم حتى لا يبقى قطرة إلا فيما بين العريش والفرات).(٤)

١-حلية الأولياء 6/140

٢-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3/478 رقم (734)

٣-الأم للشافعي 7/371،389.

٤-تاريخ دمشق 1/164

١٩٣-روى ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن الوليد، نا عقبة قال: آخر ما سمعت من الأوزاعي أنا جلسنا إليه ليلة هلك فيها من الغد إذ أذن المؤذن وكان مؤذنا حسن الصوت، فقال: (ما أحسن صوته لقد بلغني أن داود- عليه السلام- كان إذا أخذ في بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشا وإن كانت الأنهار لتقف، ثم وجم ساعة)(١)

١٩٤-وروى ابن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن الحسين، قال:حدثنا موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: (بلغني أن داود - عليه السلام- كان إذا رفع صوته، عكفت الوحوش والسِّباع حول محرابه، حتى يموت بعضها هزلا قبل أن يفارقه)!(٢)

١٩٥-روى أبو نعيم بإسناده أن الأوزاعي قال- في نصيحته لأبي جعفر المنصور-: (...يا أمير المؤمنين أتدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك ﴿يا داودُ إنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الأرْضِ فاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالحَقِّ ولا تَتّبَعِ الهَوى﴾

١-الجرح والتعديل 1/209

٢-الرقة والبكاء ص 249

قال: يا داود، إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك في أحدهما هوى، فلا تمنين في نفسك أن يكون له الحق فيفلج على صاحبه، فأمحوك من نبوتي، ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة، يا داود إنما جعلت رسلي إلى عبادي رعاء كرعاء الإبل، لعلمهم بالرعاية، ورفقهم بالسياسة، ليجبروا الكسير، ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء).(١)

١٩٦-روى ابن أبي الدنيا قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن الأوزاعي قال: قال سليمان عليه السلام: " إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب"(٢)

١٩٧-وروى أبو نعيم الأصبهاني قال: حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنا أبي، ثنا الأوزاعي، قال: قال سليمان عليه السلام لابنه: "يا بني عليك بخشية الله فإنها غلبت كل شيء"، وقال سليمان عليه السلام: "كل عمى ولا عمى القلب"، وقال سليمان عليه السلام: "لهو العلماء خير من حكمة الجهلاء"(٣)

١-حلية الأولياء الآية: 6/138

٢-الصمت وآداب اللسان ص 216

٣-حلية الأولياء 1/141

{الإيمان باليوم الآخر}

١٩٨- روى ابن أبي حاتم بإسناده أن الأوزاعي قال: (كل أمر لا يذكر فيه المعاد لا خير فيه) (١)

١٩٩-وروى ابن عساكر أن الأوزاعي قال: (كان السلف إذا صدع الفجر أو قبله شيئا كأنما على رؤوسهم الطير مقبلين على أنفسهم حتى لو أن حميما لأحدهم غاب عنه حينا ثم قدم ما التفت إليه، فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم إلى بعض فيتحلقون **فأول ما يفيضون فيه أمر معادهم وما هم صائرون إليه** ثم يتحلقون إلى الفقه والقرآن) (٢)

٢٠٠-روى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم بن طلاّب، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مروان يقول: قال الأوزاعي: (من أطال قيام الليل هوَّن الله عليه وقوف يوم القيامة).

قال: مروان: ما أحب الأوزاعي أخذه إلا من هذه الآية: «فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا» [الإنسان 26-27] (٣)

١-الجرح والتعديل 1/210

٢- تاريخ دمشق ٣٣٢/١٤.

٣-تاريخ دمشق 35/195

{إثبات عذاب القبر}

٢٠١- قال ابن رجب: روى ابن أبي الدنيا عن الأوزاعي قال: (بلغني أن الميت يجد ألم الموت ما لم يبعث من قبره، أو قال: إلى أن يبعث من قبره) (١)

٢٠٢-وروى الطبري قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير، قال: حدثنا حماد ابن محمد الفزاري البلخي، قال: سمعت الأوزاعي وسأله رجل فقال: رحمك الله، رأينا طيورا تخرج من البحر تأخذ ناحية الغرب بيضًا، فوجاً فوجاً، لا يعلم عددها إلا الله، فإذا كان العشي رجع مثلها سوداً، قال: وفطنتم إلى ذلك؟ قالوا: نعم، قال: إن تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوًّا وعِشيًّا، فترجع إلى وكورها وقد احترقت رياشها، وصارت سوداء، فتنبت عليها من الليل رياش بيض، وتناثر السود، ثم تغدو، ويعرضون على النار غدوًّا وعشيًّا، ثم ترجع إلى وكورها، فذلك دأبها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة، قال الله: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ﴾ [غافر ٤٦] (٢)

١-أهوال القبور ص 68

٢-تفسير الطبري 11/66

٢٠٣-قال ابن رجب: وقال أبو الحسن بن البراء: حدثنا العباس بن أبي عيسى، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا أبو سنان وهو حي اذهبوا فاسألوه عن هذا قال: فلم أذهب أسأله قال: مات أخ له فجزع عليه جزعا شديدا قلنا: ما يحزنك عليه؟ قال: ما حزني عليه لموته ولكن لما فرغت من دفنه سمعت صيحة من قبره وهو يقول: أواه ولا أدري في الثانية أو الثالثة فنبشته حتى بلغت قريبا من اللبن فإذا طوق من نار في كفنه وفي وسطه فأدخلت يدي رجاء أن أقطع ذلك الطوق فأحرقت أصابعي فبادرت إحراقها، فإذا يده قد احترقت قال: قلت للأوزاعي: هؤلاء اليهود والنصارى يموت الميت منهم فلا يسمع هذا منهم. فقال: (إن اليهود والنصارى لا يشك أنهم صاروا إلى النار وهذا يريد الله أن يعظكم في ملتكم) (١)

١-أهوال القبور لابن رجب ص63-64 رقم (220)

{أهوال يوم القيامة}

٢٠٤-ذكر ابن رجب في قوله عز وجل: وقال الله عزّ وجل: ﴿خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إلى سَواءِ الجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِن عَذابِ الحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إنَّكَ أنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾ [الدخان 47-49] قال كثير من السلف: نزلت هذه الآية في أبي جهل، فال الأوزاعي: (يؤخذ أبو جهل يوم القيامة فيخرق في رأسه خرق ثم يؤتى بسجل من الحميم فيصب في ذلك الخرق ثم يقال له: ذق إنك أنت العزيز الكريم.(١)

{الجزاء والحساب}

٢٠٥-وروى أبو نعيم بإسناده أن الأوزاعي قال- في نصيحته لأبي جعفر المنصور-: (...يا أمير المؤمنين! تدري ما جاء في تأويل هذه الآية من جدك ﴿مالِ هَذا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً إلّا أحْصاها﴾ [الكهف٤٩] ؟ قال: (الصغيرة: التبسم، والكبيرة: الضحك، فكيف بما عملته الأيدي)(٢)

١-التخويف من النار ص 135.

٢-حلية الأولياء 6/137

٢٠٦- وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس هو الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (بلغني أنه يقال للعبد يوم القيامة: قم فخذ حقك من فلان، فيقول: ما لي قبله حق، فيقال: بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا)

{الميزان}

٢٠٧- روى أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو سعيد الثعلبي، قال: فكتب الأوزاعي إلى أبي جعفر المنصور كتابا- وجاء فيه-: (...يا أمير المؤمنين...وأنت راعى الله والله تعالى فوقك ومستوف منك...يوم توضع ﴿المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ أتَيْنا بِها وكَفى بِنا حاسِبِينَ﴾ [الأنبياء ٤٧] (١)

٢٠٨-وروى أيضا بسنده أن الأوزاعي قال: (وبلغني أن سليمان عليه السلام قال: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار فترون قضاه؟ يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء) (٢)

١- حلية الأولياء ٦/١٣٥

٢-حلية الأولياء ٦/١٤١

{الجنة والنار}

٢٠٩- روى أبو نعيم بإسناده، أن الأوزاعي قال - في نصيحته لأبي جعفر المنصور-: (...يا أمير المؤمنين رضّ نفسك لنفسك، وخذ لها الأمان من ربك، وارغب في جنّة عرضها السماوات والأرض التي يقول فيها رسول الله »لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها«(١)

٢١٠-وروى ابن عساكر قال: وأنا ابن حبيب، أنا أبو بكر الخراز، نا أبو المغيرة، عن الأوزاعي في قوله تعالى «في روضة يحبرون» الروم: 15] قال: (هو السماع، إذا أراد أهل الجنة أن يطربوا أوحى الله إلى رياح يقال لها الهفافة، فدخلت في آجام قصب اللؤلؤ الرطب، فحركته فضرب بعضه بعضا، وتطرب الجنة، فإذا طربت لم تبق في الجنة شجرة إلا وردّت) (٢)

٢١١- روى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الخراز قال: وحدثتنا أم العباس لبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز، قالت: حدثني جدي أبو بكر أحمد بن علي الخراز، أنا أبو المغيرة،

١-حلية الأولياء 6/137

٢-تاريخ دمشق 41/35

قال: سمعت الأوزاعي يقول: (بلغني في قول الله عز وجل: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم ١٥] قال: هو السماع في الجنة، فإذا أهل الجنة في السماع، لم تبق شجرة في الجنة إلا وردّت)

وفي رواية : (...لم تبق شجرة في الجنة إلا ردّدت الغناء بالتسبيح والتقديس) (١)

٢١٢-وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وقالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني الأوزاعي عن قول الله عز وجل:﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس:55] قال: (شغلهم افتضاض الأبكار) (٢)

٢١٣-قال ابن كثير: حدثنا ابن المبارك قال: قال الأوزاعي: (لما خر السحرة سجدا، رفعت لهم الجنة حتى نظروا إليها) (٣)

٢١٤- وروى أبو نعيم الأصبهاني بإسناده، أن الأوزاعي قال:

١-تاريخ دمشق 55/70-56

٢-كتاب البعث والنشور للبيهقي ص204

٣-تفسير ابن كثير 3/159.

(قد بلغني يا أمير المؤمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبي فقال: أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيامة، فقال له: يا جبريل صف لي النار. فقال: إن الله أمر بها فأوقد ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اصفرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها، والذي بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعا، ولو أن ذنوبا من شرابها صب في ماء الأرض لقتل من ذاقه، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكر الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه، وتشويه خلقه وعظمه)(١)

{فضل كلمة التوحيد}

٢١٥-قال ابن عبد البر: حدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، قال: حدثنا ابن رشدين قال: حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: قال رجل للأوزاعي: يا أبا عمرو، أيهما أحبّ إليك "لا إله إلا الله" مائة مرة أو "سبحان الله مائتي مرة" قال: (لا إله إلا الله)(٢)

١-حلية الأولياء 6/139

٢-التمهيد لابن عبد البر 6/55-56

٢١٦- روى أبو محمد الدارمي قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي قال: (قال إبليس لأوليائه: من أي شيء تأتون بني آدم فقالوا: من كل شيء قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار فقالوا: هيهات ذاك شيء قرن التوحيد قال: لأبثن فيهم شيئا لا يستغفرون الله منه قال: فبث فيهم الأهواء) (١)

{الإخلاص}

٢١٧-روى ابن أبي حاتم قال: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: سمعت أمي تقول: لما قدم عبد الله بن علي بن العباس الشام كتب إلى الأوزاعي، أن ألقني، فلقيه بالناعورة قال: فلما دخلت عليه قال: يا عبد الرحمن أما ترى مخرجنا هذا هجرة؟ قال: (بلغني أن رسول الله قال: »من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها أو إلى الله ورسوله، فهجرته إلى ما هاجر إليه«(٢)

١-سنن الدارمي 1/103 ، رقم (308)

٢-الجرح والتعديل 1/211

٢١٨-وروى أبو نعيم الأصبهاني قال: حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: (بلغني أنه ما وعظ رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا)(١)

٢١٩- وروى أبو محمد الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا ابن أبي مطر( ) قال: حدثنا بحر بن نصر قال: ثنا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي قال: (بلغني أن أشرف التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس، وأن لا يُبْدأ بالسلام وأن يكره الرياء في عمله كله والمدح)(٢)

{الدعاء}

٢٢٠-روى البيهقي: نا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال: (أفضل الدعاء الإلحاح على الله عز وجل)(٣)

١-حلية الأولياء 6/141-142

٢-ذم الرياء لأبي محمد الحسن بن إسماعيل ص 149

٣-شعب الإيمان للبيهقي 3/309، رقم (1072)

{الخوف والرجاء}

٢٢١- روى ابن أبي حاتم قال: نا أبي حدثنا أبو عمرو عبد الله بن إسماعيل ابن بنت الأوزاعي قال: حدثني أبي قال: وجدت في كتب الأوزاعي بخط يده:(واذكر سهر أهل النار في خلد أبدا وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار فيكون ذلك آخر العهد بالله عز وجل وينقطع الرجاء واذكر أنك قد راهقت الغاية وإنما بقي الرمق فسدد تبصرا)(١)

٢٢٢-وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي حدثنا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول(إذا ذكرت جهنم فليبك من كان باكيا)(٢)

٢٢٣- قال أبو نعيم: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: (أما بعد: فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة؛ فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به والسلام)(٣)

١-الجرح والتعديل 1/219

٢-شعب الإيمان للبيهقي 3/198

٣- حلية الأولياء 6/140

{الاستغاثة والوسيلة}

٢٢٤-روى ابن أبي حاتم قال: أنا العباس بن الوليد قراءة قال: أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب إلى أبي عبيد الله : أما بعد: (قسم الله لك ولما أنت فيه عاصما من سخطه ونية تعمل عليها وتؤدي بها حق من يلزمك فيما وجدت السبيل إليه طلب الفرج عنه إذا استغاث بك وكنت رجاءه في نفسه بإذن الله وأنه لا يزال من أولئك متوسل بي إليك فلا آلوك فيه نصحا وعند العقاب ومعاينة الحساب لا تستكثر عملا ولا تستقل ذنبا فألهمك الله ذكره وطلب الوسيلة عنده) (١)

{قبح الشرك}

٢٢٥-وروى ابن أبي الدنيا قال: حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: (بلغني أنه ليس من خلق الله- عز وجل- أحسن من صوت إسرافيل- عليه السلام- فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع( )، فما يبقى ملك مقرب في السموات إلا قطع صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزّتي وجلالي ، لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري) (٢)

١-الجرح والتعديل 1/188-189

٢_الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ص 188-189

{الإسلام يهدم ما قبله}

٢٢٦- روى ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: حدثني ابن أخ امرأة الأوزاعي قال: ...فبينا هو عنده ذات يوم إذ خرجت عليهم جارية فقالت: يا سيدي من هذا الشيخ؟ قال: هذا الأوزاعي، قالت: فإن سيدتي تريد أن تسأله عن مسألة قال: فقال لها: فلتسأل عما بدا لها، قال: فقالت: إنها كانت في أرضها إذ هجمت عليهم خيل العرب فالتجئوا إلى غار ومعها بني لها وضعت يدها على فمه مخافة أن يصيح فيدل عليهم، فما رفعت يدها عن فيه إلا وهو ميت فهل عليها فيه شيء؟ وهل لها كفارة لما صنعت؟ فقال الأوزاعي: (أكان هذا منها قبل الإسلام أو بعده)؟ قالت قبل الإسلام، قال: (فإن الإسلام قد هدم ما كان قبله وأحب أن تعتق رقبة) (١)

{الرد على الخوارج}

٢٢٧-روى ابن أبي حاتم قال: نا محمد بن هارون أبو جعفر المعروف بأبي نشيط البغدادي، قال: سمعت الفريابي يقول: سمعت الأوزاعي يقول:

١-الجرح والتعديل 1/215

(أُدخلتُ على عبد الله بن علي وأصحاب الخشب وقوف فأجلست على كرسي فقال لي: ما تقول في دماء بني أمية؟ قال: أخذت في حديث غيره، فقال لي: ارجع ويلك، ما تقول في دمائهم؟ قال: قلت: ما تحل لك، قال لم؟ ويلك، قال: قلت: لأن رسول الله بعث محمد بن مسلمة وأمره "أن يقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله".(١)

٢٢٨-وقال الذهبي: قال يعقوب بن شيبة: حدثنا أبو عبد الملك وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدثنا الفريابي، حدثنا الأوزاعي، قال: (لما فرغ عبد الله بن علي- يعني عم السّفّاح- من قتل بني أمية، بعث إليّ، وكان قتل يومئذ نيفا وسبعين منهم بالكافر كوبات، فدخلت عليه، فقال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فحدث، فقال: قد علمت من حيث حدث فأجب، قال: وما لقيت مفوها مثله، فقلت: كان لهم عليك عهد، قال: فاجعلني وإيّاهم ولا عهد، ما تقول في دمائهم؟ قلت: حرام، لقول رسول الله الله عليه وسلم »لا يحل دم امرئ إلا بإحدى الثلاث...« الحديث(٢)

١-الجرح والتعديل 1/212، 214

٢-سير أعلام النبلاء 7/123-12

٢٢٩- روى الفسوي قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كانت الخلفاء بالشام فإذا كانت بلية سألوا عنها علماء أهل الشام وأهل المدينة، وكانت أحاديث أهل العراق لا تجاوز جدر بيوتهم، فمتى كان علماء أهل الشام يحملون عن خوارج أهل العراق)(١)

٢٣٠- وروى ابن عساكر بسنده أن عبد الله بن علي سأل الأوزاعي فقال: يا أوزاعي! ما تقول في دماء بني أمية؟ قال: قلت: (جاءت الآثار عن رسول الله أنه "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الزنا بعد إحصان، والمرتد عن الإسلام، والنفس بالنفس" فنكت بالخيزرانة نكتًا هو أشد من ذلك، وأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا أوزاعي! ما تقول في أموال بني أمية؟ فقلت: إن كانت لهم حرام فهي عليك حرام، وإن كانت لهم حلالا فما أحلها الله لك إلا بحقها، قال: فنكت بالخيزرانة نكتًا هو أشد من ذلك...)٠(٢)

١-المعرفة والتاريخ 2/757

٢-تاريخ دمشق 35/211

٢٣١-قال ابن كثير: (ولما دخل عبد الله بن علي عم السفاح الذي أجلى بني أمية عن الشام، وأزال الله سبحانه دولتهم على يده - دمشق- فطلب الأوزاعي فتغيب عنه ثلاثة أيام ثم حضر بين يديه. قال الأوزاعي: دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانة والمسوّدة على يمينه وشماله، معهم السيوف مصلّتة والعمد الحديد فسلمت عليه فلم يردَّ ونكت بتلك الخيزرانية التي في يده ثم قال:يا أوزاعي ما ترى فيما صنعنا من إزالة أيدي أولئك الظلمة عن العباد والبلاد؟ أجهاداً ورباطاً هو؟ قال: قلت: أيها الأمير سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: سمعت محمد بن إبراهيم التيمي يقول: سمعت علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله يقول: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه«قال: فنكت بالخيزرانة أشد مما كان ينكت، وجعل من حوله يقبضون أيديهم على قبضات سيوفهم، ثم قال: يا أوزاعي ما تقول في دماء بني أمية؟ فقلت: قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث:لنفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة» فنكت بها أشد من ذلك ثم قال: ما تقول في أموالهم؟ فقلت: إن كانت في أيديهم حراماً فهي حرام عليك أيضاً، وإن كانت لهم حلالاً فلا تحل لك إلا بطريق شرعي. فنكت أشد مما كان ينكت قبل ذلك)(١)

١-البداية والنهاية لابن كثير 10/95-96.

٢٣٢- وروى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، والحسين بن محمد بن أبي الرضا- قراءة عليهما - قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو هبيرة محمد بن الوليد، نا سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون، نا أبو خُلَيد عتبة بن حماد القارئ، نا الأوزاعي، قال: (بعث إليّ عبد الله بن علي فأعظمني ذلك واشتد عليّ قال: فقدمت عليه، فدخلت عليه والناس سماطين، قيام في أيديهم الكافر كوبات ...قال: وبيده قضيب ينكت به الأرض ثم قال: يا عبد الرحمن ما تقول في قتل أهل هذا البيت؟ قال: فورد عليّ أمر عظيم واستبسلت للموت فقلت: والله لأصدقنه فقلت: أصلح الله الأمير قد كان بيني وبين داود مودة، قال: فقال: هيه لتحدّثني، فقلت: حدثني محمد بن مروان، عن مطرف بن الشخير، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله : "لا يحل قتل المسلم إلا في ثلاث: التارك لدينه، أو رجل قتل نفسا فيقتل بها، أو رجل زنى بعد إحصان"...) (١)

١-تاريخ دمشق 35/212

{من الكبائر}

٢٣٣- قال ابن أبي الدنيا: قال محمد بن علي بن شقيق حدثني حماد أنبأنا عبد الله- يعني ابن المبارك- عن الأوزاعي قال: (كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره) (١)

٢٣٤-- وروى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإصرار أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره) (٢)

{تفسير نصوص الوعيد}

٢٣٥-روى اللالكائي قال: أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا بشر بن موسى قال: نا .....قال أبو إسحاق: وسألت الأوزاعي قلت: "هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل"؟ قال: لا ، قال: (وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرا ولا شركا، وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله) (٣)

١-كتاب التوبة لابن أبي الدنيا ص 77-78

٢-شعب الإيمان للبيهقي 12/461-462 رقم (6753)

٣-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 6/1150 رقم (2023)

٢٣٦-قال اللالكائي: قال أبو إسحاق قال: "وسألت الأوزاعي: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟" قال: (لا، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله أنه في الجنة ولأنا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، ولأنا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق). قلت: إنهم يقولون إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت. قال: هذا قول أهل البدع وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أنتم تقولون: فإن لم يكن مؤمنا ما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه. قال: وقد عرفت ولكن أردت أنظر ما يقول. قال: (وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرا ولا شركا وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله)(١)

٢٣٧-قال ابن شاهين: وقال الأوزاعي: (لا نترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل)(٢)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/1055-1056 رقم (1797).

٢-ناسخ الحديث ومنسوخه ص317.

{حكم لعن الفاسق المعروف بفسقه}

٢٣٨-روى اللالكائي قال: أنا القاسم بن جعفر قال: أنا الحسن بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال: نا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟ قال: (ترى أبا مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما) (١)

١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة 6/1150 رقم (2022)

اختلف العلماء في جواز لعن المعين الفاسق وذهبت طائفة من العلماء إلى إباحة لعن المعين إذا ثبت فسقه أدلة من أجاز لعن الفاسق المعين:

استدل من أجاز لعن الفاسق المعين بما يلي من الأدلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح»

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار وسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسمه»

كذلك استدلوا بمشروعية اللعان بين الزوجين وفيه لعن معين.

وكذلك احتجوا بجواز المباهلة وفيها أيضا لعن معين.

وهو مذهب أحمد مع الكراهة وقال صالح بن الإمام أحمد لأبيه : أتحب يزيد ؟ قال: وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟!. قال: أفلا تلعنه، فقال: يا بني، وهل رأيت أباك يلعن أحداً؟.

{الإكراه في الدين}

٢٣٩-مذهب الإمام الأوزاعي أن محل الرخصة في الإكراه يكون في القول دون الفعل، فليس للمكره السجود لغير الله، أو قتل مسلم، أو الزنى أو شرب الخمر ونحوها.(١)

{النفاق}

٢٤٠-وروى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو المعالي الحلواني نا. ح وأبو القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف- بنيسابور- أنا إسحاق بن محمد السوسي، نا محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا، وإن المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا) (٢)

{قتل المرتد}

٢٤١- نقل ابن المنذر وابن قدامة وغيرهما مذهب الإمام الأوزاعي أن المرأة إذا ارتدت تقتل إن لم ترجع إلى الإسلام.(٣)

١-معجم مقاييس اللغة 5/172

٢-تاريخ دمشق 35/206

٣-الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر 2/240، والمغني لابن قدامة 12/265

{استتابة المرتد}

٢٤٢-نقل ابن قدامة مذهب الإمام الأوزاعي أن المرتد لا يقتل حتى يستتاب ثلاثا.(١)

{في من سب الرسول}

٢٤٣- مذهب الإمام الأوزاعي أن المسلم إذا سب النبي فقد ارتد عن دينه فيستتاب وإن تاب وإلا قتل، أما الذمي فيقتل من غير استتابة.(٢)

{قطاع الطرق}

٢٤٤- نقل الطبري وابن قدامة عن الإمام الأوزاعي في تعريف المحارب بأنه يسمى قاطع الطريق وأنه من خرج على الجماعة وآذن بالحرب علنا واعترض الناس بالقتل وأخذ الأموال سواء كان داخل المصر أو خارجه(٣)

٢٤٥- قال ابن المنذر: وكان الأوزاعي يقول: (إذا أخاف السبيل فشهر سلاحه وقتل ولم يصب مالا قتل. وإن قتل وأخذ مالا صلب فقتل مصلوبا. وإن هو شهر السلاح وأخاف السبيل وأخذ المال ولم يقتل أحدا، ولم يصب دما قطع من خلاف)(٤)

١-المغني لابن قدامة 12/266، وفقه الإمام الأوزاعي 2/343.

٢- سبل السلام 3/509، فقه الإمام الأوزاعي 2/344.

٣-ختلاف الفقهاء للطبري ص 259، المغني لابن قدامة 12/474.

٤-المغني لابن قدامة 1/531.

{الزهد والرد على الصوفية}

٢٤٦- قال الذهبي: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المالكي، أنبأنا السِّلفي، أخبرنا حمد بن عمر أخبرنا يوسف بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري، حدثنا الحسين بن محمد القمّي، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي، حدثنا بقية بن الوليد: سمعت الأوزاعي يقول: (لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة) (١)

٢٤٧-قال ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر.....، وذكر أن الأوزاغي كان يقول: (الزهد في الدنيا ترك المحمدة يقول: تعمل العمل لا تريد أن يحمدك الناس عليه) (٢)

{غربة الإسلام}

١-سير أعلام النبلاء 17/96، تذكرة الحفاظ 3/1028.

٢-مصنف ابن أبي شيبة 7/240.

٢٤٨- وروى محمد بن نصر المروزي قال: نا محمد بن سعيد، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حبان بن أبي جبلة، عن أبي الدرداء: قال: "لو خرج رسول الله إليكم اليوم ما عرف شيئا مما كان عليه هو وأصحابه إلا الصلاة".

قال الأوزاعي: (فكيف لو كان اليوم؟).

قال عيسى بن يونس: "فكيف لو أدرك الأوزاعي هذا الزمان؟"(١)

٢٤٩-وروى ابن عساكر قال: أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، حدثني عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الغمر الطبراني، حدثني أبو سعيد هاشم بن مرثد، قال: سمعت أحمد بن الغمر يقول: سمعت عبد الله بن أبي السائب يقول:

قلت لأبي عمرو الأوزاعي: يا أبا عمرو رضي الله عنك، أخبرني عن تفسير حديث رسول الله «يأتي على الناس زمان المتمسك فيه بدينه كالقابض على الجمر«متى هو؟ قال الأوزاعي: (إن لم يكن زماننا هذا فما أدري متى هو)(٢)

١- الشاطبي في الاعتصام 1/33.

٢-تاريخ مدينة دمشق 35/210.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد

١ - فهارس أبواب السنة والاعتقاد

البابرقم الصفحة

- بيان منزلة الكتاب والسنة وتعظيمها.....١٨
- الحث على الاعتصام بالكتاب والسنة.....٢١
- السنة تفسر القرآن.....٢٤
- الحث على اتباع السلف وموالاتهم.....٢٥
- لزوم السنة.....٢٨
- النهي عن إتباع الهوى.....٣٠
- النهي عن المراء والجدال في الدين.....٣١
- النهي عن التعمق في الدين وكثرة السؤال.....٣٢
- ذم البدع والمبتدعة وهجرانهم.....٣٤
- ذم الأهواء والبدع والتحذير من أهلها ومن كتبهم.....٤٣
- لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة.....٤٥

- فضل الإمام العادل.....٤٦
- نصيحة السلطان.....٤٦
- ترك الدخول على الأمراء وعمالهم.....٥٣
- وجوب طاعة الإمام المسلم والجهاد معه وعدم الخروج عليه.....٥٤
- موقف الإمام الأوزاعي ممن يرى السيف على أمة محمد.....٥٥
- تعريف الإيمان.....٥٨
- دخول الأعمال في مسمى الإيمان.....٥٨
- زيادة الإيمان ونقصانه.....٦٠
- باب في الاستثناء.....٦٢
- رد أقوال المرجئة في باب الاستثناء.....٦٤
- الامتحان في الإيمان.....٦٥
- باب في المرجئة.....٦٧
- أسماء الله الحسنى.....٦٨
- الحق المبين.....٦٨
- الرب" "رب العزة".....٦٨
- الكريم الشاكر.....٧٠
- أرحم الراحمين.....٧٠
- الغفور.....٧١
- صفات الله.....٧١

- أثبات الصفات مع نفي التكييف والتمثيل.....٧١
- صفة الكلام.....٧٣
- العلو.....٧٤
- الاستواء على العرش.....٧٥
- صفة النزول.....٧٥
- صفة العلم.....٧٥
- اليد.....٧٦
- صفة السمع والبصر ٧٦
- رؤية الله.....٧٧
- كلام الله.....٧٨
- ذم الجهمية.....٧٩
- باب ذم أبي حنيفة.....٧٩
- باب في القدر تقرير الإيمان بالقضاء والقدر.....٨٤
- أول من تكلم بالقدر.....٨٦
- النهي عن الخوض بالقدر.....٨٦
- مناظرته مع غيلان القدري.....٨٧
- موقف الأوزاعي من قول القدرية في الاستطاعة.....٩٠
- ذم القدرية والتحذير منهم.....٩١
- دفاع الأوزاعي عن الحسن ومكحول فيما رميا به من القدر...٩٣

- الجبريةالنهي عن إطلاق لفظ "الجبر.....٩٤
- باب في الصحابة فضائل الصحابة عموماً.....٩٦
- فضائل أبو بكر الصديق.....٩٨
- فضائل عمر بن الخطاب ٩٩
- فضائل عثمان.....١٠٠
- فضائل أهل البيت.....١٠١
- التفضيل بين الصحابة.....١٠٢
- النهي عن سب الصحابة ١٠٢
- ذم الرافضة.....١٠٣
- تكفير الرافضة.....١٠٣
- الإيمان بالملائكة.....١٠٤
- الإيمان بالرسل.....١٠٦
- الإيمان باليوم الآخر.....١٠٩
- إثبات عذاب القبر.....١١٠
- أهوال يوم القيامة.....١١٢
- الجزاء والحساب.....١١٢
- الميزان.....١١٣
- الجنة والنار.....١١٤
- فضل كلمة التوحيد.....١١٦

- الإخلاص.....١١٧
- الدعاء.....١١٩
- الخوف والرجاء.....١١٩
- الاستغاثة والوسيلة.....١٢٠
- قبح الشرك.....١٢٠
- الإسلام يهدم ما قبله.....١٢١
- الرد على الخوارج.....١٢١
- من الكبائر.....١٢٦
- تفسير نصوص الوعيد.....١٢٦
- حكم لعن الفاسق المعروف بفسقه.....١٢٦
- الاكراه في الدين.....١٢٩
- النفاق.....١٢٩
- قتل المرتد.....١٢٩
- استتابة المرتد.....١٣٠
- في من سب الرسول.....١٣٠
- قطاع الطرق.....١٣٠
- الزهد والرد على الصوفية.....١٣١
- غربة الإسلام.....١٣١